كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

اليقظة العقلية وعلاقتها بأساليب التفكير التحليلي لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية

إعـــداد

الباحث / ماجد أحمد المالكي

قسم التربية الخاصة – كلية التربية – جامعة الباحة

المملكة العربية السعودية

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد العاشر – جزء ثانى- أكتوبر ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة اليقظة العقلية والتفكير التحليلي والعلاقة بينهما لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي بصورته الارتباطية ، حيث تم استخدام مقياس اليقظة العقلية (جونسون وزملائه ، إعداد: الباحث)، واختبار التفكير التحليلي (الرازقي، ٢٠١٤) وتم التحقق من صدقهما وثباتهما، ومن ثمَّ تطبيقهما على عينة الدراسة البالغ عددها (٢٨٠) طالباً وطالبة من الطلبة المتفوقين بمكتب تعليم ميسان بواقع (١٣٢) طالباً من المتفوقين، و(١٤٨) طالبة من المتفوقات بالصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة اليقظة العقلية لدى الطلبة المتفوقين كانت (مرتفعة)، فيما كانت درجة التفكير التحليلي لدى الطلبة المتفوقين (متوسطة)، كذلك وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اليقظة العقلية والتفكير التحليلي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي استجابات الطلبة المتفوقين في الدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية وفق متغير الجنس لصالح الذكور، فيما لم تكن الفروق في هذا المتغير دالة وفق متغير الصف الدراسي، وبالمثل لم تكن الفروق دالة إحصائياً بين الطلبة المتفوقين في الدرجة الكلية للتفكير التحليلي وفق متغيري النوع والصف الدراسي.

الكلمات المفتاحية: اليقظة العقلية، التفكير التحليلي، الطلبة المتفوقون.

The study aimed to identify the degree of mindfulness and its relationship with the analytical thinking styles among the highest achievers students in secondary school, to achieve this objective the study followed the descriptive approach in its survey image, then a scale of mindfulness (Prepared by: the research) and analytical thinking test (Prepared by: AlRazaky, 2014) were applied, and it was checked by its validity and reliability, and then applied to the sample of the study (280) students of the outstanding students in the Office of Education Maysan (132) students of the outstanding, and 148 students of the students in the three grades of secondary. The study found that the degree of mindfulness among the highest achievers students was high and while the degree of analytical thinking among the highest achievers students was moderate. There was also a statistically significant correlation between mindfulness and analytical thinking, The results also showed reveded statistically significant differences between the average responses of the highest achievers students in the total degree of mindfulness according to the gender variable in favor of males. The differences in this variable were not function according to the class variable, Similarly, the differences were not statistically significant among the highest achievers students of the analytical thinking according to the gender and grade variables.

Keywords: Mindfulness; Analytical Thinking Styles; Highest Achievers Students.

مقدمة:

تُعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها المتعلمون عامةً، والمتفوقين منهم خاصةً، فهي بوابة الفرد للدخول إلى عالم وحياة الراشدين، وتستغرق هذه الفترة على المستوى التعليمي المرحلتين المتوسطة والثانوية وحتى بداية التعليم الجامعي، ولذا تتشكل فيها خصائص شخصية المراهق، وما يرتبط بها انفعالات وأفكار، ولذا فإن الاهتمام بالطلاب المتفوقين في تلك المرحلة العمرية يمثل مدخلاً وقائياً للحفاظ على قدراتهم وإمكاناتهم، ومدخلاً إثرائياً في العمل تنمية هذه القدرات والإمكانات والوصول بها إلى الحد الأقصى .

وقد ظهر الاهتمام باليقظة العقلية وعلاقتها بالمكونين النفسي والمعرفي عن طريق فك الارتباط بين الأفكار والانفعالات والسلوك غير السوي حتى ينعكس ذلك ايجابياً على الأفراد (العاسمي ، ٢٠١٢ : ١٠) كما أن اليقظة العقلية ترفع من المرونة الذهنية لدى الأفراد عند التعامل مع المواقف الضاغطة ، وتحفز الأفراد إلى إظهار ما لديهم من قدرات وإمكانات دون التقيد بالأفكار الجامدة ، واليقظة العقلية تتأثر بالخبرات الفردية ، وترتبط بالانتباه والوعي ، واليقظة العقلية تتأثر بقدرات الفرد وتوقعاته الشخصية ودافعيته ، وقدراته على التخطيط والانجاز(الهاشم ، أماني : ٢٠١٧).

وتعتبر اليقظة العقلية هدفاً أساسياً للتأمل فالتأمل هو أحدى الطرائق التي تستخدم للتطوير اليقظة العقلية فهو ليس مجرد طريقة للتخلص من الضغوط للوصول إلى حالة الاسترخاء وتحسين الصحة بل هو طريقة عقلية ذهنية وروح نحو التحرر من القيود ، على الرغم من أن الاسترخاء وتحسن الصحة هما من نتائجه الإيجابية أما الانتباه الذي يكون بأسلوب معين يحقق هدف محدداً ويشمل الانتباه المنفتح والمتقبل للمعرفة وما يحصل ويحدث في اللحظة الحالية ، وينشأ الوعي من خلال الانتباه المعتمد بطريقة منفتحة ، ويتكون من بعدين هما حب الاستطلاع أو الفضول وعدم التمركز واليقظة تساعد على تحويل النفس من حالة ردة الفعل المستمرة إلى حالة الوعي لأفعال والتمكن من التخلص من العادات السيئة بشكل تدريجي وتفتح الأفاق لرؤية العالم والآخرين بشكل أفضل (الهاشم ، أماني ، ٢٠١٧ : ١٣).

وتتضمن اليقظة العقلية شفقة الفرد بنفسه ومراقبة أفكاره ومشاعره السلبية والانفتاح عليها ومعايشتها بدلاً من احتجازها في الوعي، إضافة إلى عدم إطلاق أحكام سلبية للذات أو التوحد المفرط مع الذات Over–Identification وعدم التشديد على الذات بشكل منفصل مع ترسيخ وحدة الذات (العاسمي، ٢٠١٥: ٢٧).

ومن ثمَّ فإن وجود درجة من اليقظة العقلية يسهم بشكل مباشر في عنصرين: عدم إصدار الأحكام، والنقد الذاتي، وزيادة فهم الذات، وبالتالي تعزيز اللطف أو الرحمة بالذات، مع الأخذ بمنظور متوازن لليقظة العقلية، وذلك للابتعاد عن العزلة والأنانية واللذان يُعدان من الأسباب النفسية الرئيسة لأن يفكر الفرد بطريقة غير عقلانية (Anderson& Stuart, 2016: 122).

كما يمكن استخدام اليقظة العقلية لتنمية الوعي وراء المعرفي Meta– Cognitive Awareness الذي يتم تعلمه لملاحظة الأفكار أو المشاعر مثل: التفكير والعاطفة دون إدراك أنها واقع مطلق؛ والتي نحتاج للعمل بموجبها لمواجهة المشاعر السلبية، وتشجيع الفرد على تطوير منظور (Hasker, 2010: 4).

ويمثل التفكير التحليلي وفقاً لما ذكره (عامر ،٢٠١٥: ١٥) إنه يمثل إحدى المراحل أو الخطوات الأساسية المتصلة بعدد من عمليات التفكير الأكثر تعقيداً منه مثل: التفكير التنسيقي، والتفكير الناقد، واتخاذ القرار، والتفكير العلمي، والحل الإبداعي للمشكلات، والتفكير المعرفي، ولا يمكن أن تتم تلك العمليات دون التفكير التحليلي أو مهاراته المتعددة.

ويؤكد (الشافعي ، رباب ،٢٠٠٩: ٢٤) على أهمية تنمية هذا النوع من التفكير بناءً على تصنيف بلوم المعرفي لمهارات التفكير، حيث أن التحليل يسبق التقويم الذي يؤدي إلى الابتكار– والابتكار هو ما حظي بالاهتمام الأكبر– فمن الأولى أن نبدأ بتنمية مهارات التفكير التحليلي أولاً للوصول إلى مستوى الابتكار.

كما تؤكد (خوج ، حنان ،١٤٣٠هـ: ٢١) على أن تعلم مهارات التفكير يرفع من درجة الإثارة والجذب للخبرات الصفية، ويجعل دور التلميذ إيجابياً فاعلاً، ينعكس بصور عديدة من بينها: تحسين مستوى التحصيل الدراسي، تحقيق الأهداف التعليمية، ومحصلة هذا كله يعود بالنفع على المعلم والمدرسة والمجتمع.

لذا كان العمل على دراسة التفكير التحليلي مطلباً تربوياً ملحاً لدى الطلاب عموماً وذوي القدرات العالية (المتفوقين) منهم خصوصاً ، حيث إن تنمية مهارات الطلاب ذوي القدرات العقلية العالية تتطلب تنمية التفكير لديهم، وخصوصاً التفكير التحليلي بمهاراته التي تتضمن: التصنيف والمقارنة والتتابع، فترتقي عمليات التفكير لديه حتى تصل إلى المستوى الإبداعي (Colangelo and Davis, 2012; 127).

كما أن هناك اهتماما متزايداً بالفوائد النفسية لليقظة العقلية ، حيث أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين اليقظة العقلية والاستقرار النفسي ، والسعادة النفسية ، تقدير الذات والرضا عن الحياة (صادق ، مروة شهيد ، ٢٠١٢).

وتأسيساً على ما سبق يتبين أهمية العمل على دراسة أساليب التفكير التحليلي خاصةً لدى الطلاب الموهوبين، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى استغلال الصلات القائمة بين اليقظة العقلية ومهارات التفكير في التعرف على طبيعة العلاقة بينها وبين أحد أبرز أنواع مهارات التفكير وهي أساليب التفكير التحليلي.

مشكلة البحث:

من خلال ما تم عرضه نجد أن المشكلة تكمن في المجتمع الممثل للدراسة وهم الطلاب المتفوقين في مرحلة المراهقة وهى المرحلة الثانوية ، لأن المتفوقين غالباً ما تظهر عليهم الكثير من المشاكل وبالتحديد في فترة المراهقة ، وهذا ما يستدعي التركيز على تنمية مهارات التفكير التحليلي ذات العلاقة للوقوف على أوجه القصور الشخصي ووضع تصور لاستثمار ما لديهم من جوانب إيجابية.

كما أكدت بعض الدراسات السابقة أن توظيف اليقظة العقلية قد يساعد الطلاب المتفوقين–من ذوي القدرات العقلية العالية–على التصالح مع ذاتهم وخاصة الذين يعانون منهم من ضغوط، وهوالأمر الذي ينعكس على سلامة التفكير لديهم عبراتباع أنماط محدد من التفكير كالتفكير التأملي أو التفكير التحليلي (Grow, Collins, Harrop& Marlatt, 2015: 17).

كما أن دراسة التفكير ومهاراته المختلفة والعمل على معرفة العوامل التي تؤثر فيها أو تعمل على تنميتها من أهم الأهداف التربوية التي تسعى الأنظمة التربوية الحديثة إلى تحقيقها سواء لدى الطلبة العاديين أو المتفوقين على حد سواء، غير أن هذا الأمر يكتسب أهمية خاصةً لدى المتفوقين.

كما يلاحظ أن العديد من الدراسات السابقة تناولت الطلاب المتفوقين بدراسة مهارات التفكير المختلفة؛ كمهارات التفكير الناقد كما في دراسة كل من: عبد الحميد (٢٠١٥)؛ والأسمري (١٤٣٥هـ)، أو مهارات التفكير الابتكاري كما في دراسة كل من: أحمد (٢٠١٦)؛ والدويك (٢٠١٥)، أو مهارات التفكير التأملي كما في دراسة الزغبي (٢٠١٥)، أو مهارات التفكير الإبداعي كما في دراسة الحصنة (١٤٣٥هـ)، أو مهارات التفكير ما وراء المعرفي كما في دراسة الشهري (١٤٣٥هـ).

بينما نجد أن هناك قصور في الدراسات السابقة في تناولها لأساليب التفكير التحليلي لدى الطلاب المتفوقين ، حيث انحصرت اهتمامات هذه الدراسات حول الأنماط الشائعة لمهارات التفكير كمهارات التفكير الإبداعي أو الابتكاري أو الناقد، وأهملت الدراسات السابقة أنواع أخرى من المهارات ذات أهمية في فهم خصائص الطلاب المتفوقين كمهارات التفكير التحليلي.

كما اهتمت الدراسات السابقة بتحديد العوامل المرتبطة أو المؤثرة في تشكيل مهارات التفكير المختلفة، سواء العوامل المعرفية مثل الدافع المعرفي كما في دراسة (بكير ،٢٠١٦)، والذكاء الوجداني كما في دراسة (حليمة عبد القادر ،٢٠١٢)، أو العوامل الاجتماعية مثل دور أولياء الأمور كما في دراسة (العجلاني ،١٤٣٥هـ)، والمساندة الاجتماعية كما في دراسة (زايد ،٢٠١٣)، أو العوامل النفسية مثل القلق كما في دراسة (علي ،٢٠١٤)، والكفاءة الذاتية كما في دراسة (الربابعة والخطيب وغسان ،٢٠٠٩) أو العوامل الدراسية مثل دور المناهج الدراسية كما في دراسة (نعيمة أبو شاقور ،٢٠١٣) ، والأنشطة الإثرائية كما في دراسة (قباض ،٢٠١١).

وبالنظر إلى مجموعة العوامل التي ترتبط بأساليب التفكير أو تؤثر فيها يتبين أن الدراسات السابقة تناولت عوامل معرفية واجتماعية ونفسية محددة وذات أهمية في تفسير الكيفية التي تتم من خلالها هذه الأساليب، إلا أنها أغفلت بعض المتغيرات الأخرى التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بخصائص القدرات العقلية مثل اليقظة العقلية في حدود علم الباحث.

ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما العلاقة بين اليقظة العقلية وأساليب التفكير التحليلي لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية؟

تساؤلات البحث:

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي مؤداها :

ما العلاقة بين اليقظة العقلية وأساليب التفكير التحليلي لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس مجموعة الأسئلة البحثية التالية:

١. ما درجة اليقظة العقلية لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية في محافظة الطائف؟
٢. ما درجة التفكير التحليلي لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية في محافظة الطائف ؟
٣. ما دلالة العلاقة الارتباطية عند مستوى دلالة (α 0.05) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس اليقظة العقلية، ومتوسط استجاباتهم على مقياس التفكير التحليلي؟
٤. ما دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى دلالة (α 0.05) في درجة اليقظة العقلية لدى عينة الدراسة والتي تُعزى لمتغيري النوع (ذكور– إناث)، والصف الدراسي (أول– ثاني– ثالث ثانوي)؟
٥. ما دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى دلالة (α 0.05) في درجة التفكير التحليلي لدى عينة الدراسة والتي تُعزى لمتغيري النوع (ذكور– إناث)، والصف الدراسي (أول– ثاني– ثالث ثانوي)؟

أهداف البحث:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تحديد درجة اليقظة العقلية لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية في محافظة الطائف.
٢. تحديد درجة التفكير التحليلي لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية في محافظة الطائف.
٣. التعرف على طبيعة العلاقة بين اليقظة العقلية وأساليب التفكير التحليلي لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية في محافظة الطائف.
٤. الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في درجة اليقظة العقلية لدى عينة الدراسة والتي تعزى لاختلافهم في متغيري النوع والصف الدراسي.
٥. الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في درجة مهارات التفكير التحليلي لدى عينة الدراسة والتي تعزى لاختلافهم في متغيري النوع والصف الدراسي.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية الدراسة الحالية في جانبين أساسيين، وهما:

أولاً: الأهمية النظرية (العلمية):

ترجع أهمية الدراسة في الوقت من الناحية النظرية .. فيما يلي:

١. إثراء الدراسات العربية بالجانب المتعلق باليقظة العقلية وعلاقتها بالتفكير التحليلي في المرحلة الثانوية نظراً لقلة الدراسات العربية المشابهة لهذا الجانب.
٢. إلقاء الضوء على أساليب التفكير التحليلي ودورها في بناء جيل مفكر، وإنشاء مجتمع متماسك؛ يتصف أبناؤه بالإدراك والوعي، والوضوح في التفكير، والدقة في التعبير، والموضوعية في الانتقاء والنظر وانسجام في الأفكار.
٣. تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها (في حدود علم الباحث) التي تناولت اليقظة العقلية وعلاقتها بأساليب التفكير التحليلي لدى طلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية.
٤. قد تساهم هذه الدراسة في الارتقاء بالمناهج التعليمية المقدمة للطلاب المتفوقين .
٥. تأكيد الاتجاهات التربوية والمناهج الحديثة في كثير من دول العالم على أهمية التفكير التحليلي ، وتعتبره من أهم الأهداف التي يجب أن تنتهي إليها عملية التعليم ، ولهذا فقد طورت الكثير من البرامج التربوية التي تهدف إلى تدريب الطلاب على مهارات التفكير التحليلي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية (العملية):

ترجع أهمية الدراسة في الوقت من الناحية النظرية .. فيما يلي:

١. توفير المزيد من المعلومات والمساهمة في البحوث التربوية التي تهتم بالطلاب المتفوقين نظراً لقلة الدراسات عامة والتجريبية خاصة التي أجريت في هذا المجال على المستوى المحلي والتي اهتمت بالطلاب المتفوقين من خلال تقديم خبرات تجريبية وأفكار تطويرية وبرامج تنموية.
٢. تساهم هذه الدراسة في تقديم الدعم والمساعدة لكل من المرشدين الطلابيين والمعلمين في توفير البيئة المناسبة للطلاب المتفوقين لاكتساب مهارات التفكير التحليلي؛ والتي تمكنهم من الوصول إلى مستوى الابتكار.
٣. قد تفيد نتائج الدراسة الحالية القائمين على رعاية الطلاب المتفوقين في التعامل لدى الطلاب المتفوقين ؛ والتي تساعدهم في توسيع الرؤية للأحداث، وبالتالي تزيد قدرتهم على التعامل الإيجابي.
٤. تعمل الدراسة الحالية على توجيه الباحثين في مجال الموهبة نحو الاهتمام بدراسة المداخل العقلية الجديدة– ومنها اليقظة العقلية– التي تعمل كعامل مثير للتفكير لدى الفرد بصورة عامة، والمتفوقين بصورة خاصة.

٥. إثراء مكتبة البحث العلمي بمقياس نفسي جديد– متى توفرت له خصائص صدق وثبات عالية– لقياس اليقظة العقلية لدى الطلاب المتفوقين.
٦. إمكانية الإفادة من نتائج الدراسة في توسيع نطاق أدوات الكشف والرعاية المقدمة للطلاب المتفوقين بجميع صفوف المرحلة الثانوية لتتضمن أدوات قياس التفكير التحليلي واليقظة العقلية، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على طلاب هذه المرحلة، ومن ثمَّ على العملية التعليمية بجملتها.
٧. زيادة قدرة الطلاب على الوصول إلى الحلول الصحيحة للمشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية والمواقف الصعبة التي يواجهونها بشكل أسرع وبدقة أعلى.

مصطلحات البحث:

تتناول الدراسة الحالية مجموعة المصطلحات التالية:

عرفها مارك وداني (Mark& Danny, 2011, 72) على أنها طريقة تستند إلى العقل والجسم معاً، تساعد الناس أن يغيروا طريقتهم في التفكير والتعامل مع خبراتهم ولا سيما الخبرات غير السارة منها، عن طريق محاولة التعايش معها ومواجهتها.

أما (قاموس أكسفورد ، ٢٠١٤) فعرف اليقظة العقلية بأنها: الحالة النفسية التي تحققت من خلال التركيز على الوعي في الوقت الحاضر ، في حين الاعتراف بهدوء وقبول المشاعر والأفكار والأحاسيس الجسدية (Mindfulness, 2014)

كما عرف (Hassed , 2016) اليقظة العقلية بأنها مجموعة واسعة من التطبيقات ذات الصلة بالتعليم ، حيث تشتمل على تعزيز الصحة العقلية ، وتحسين التواصل ، والتعاطف والتطور العاطفي ، وتحسين الصحة البدنية ، وتعزيز التعلم والأداء.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنها: قدرة الفرد على الاهتمام والانتباه الكامل لكل الخبرات التي تحدث له في اللحظة الآنية أو الحاضرة مع قبولها وعدم إصدار إحكام ذاتية بحقها، وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الموهوب على المقياس الذي يتم استخدامه لأغراض الدراسة الحالية.

أساليب التفكير التحليلي:

يعرفها (عامر ،٢٠١٥: ٧) بأنها: "المقدرة العقلية التي تمكن الفرد من الفحص الدقيق للوقائع، والأفكار، والحلول، والأشياء، والمواقف، وتفتيتها إلى أجزائها، أو تقسيمها إلى مكوناتها الفرعية".

يعرفها(نوفل ، وأبو عواد ، ٢٠١٢) بأنها تعني الطريق المفضلة في التفكير لدى الفرد والتي تعمل على التأثير في آلية وكيفية معالجة المعلومات والتمثيلات المعرفية في العقل الإنساني.

وتشير أساليب التفكير إلى الطرق والأساليب المفضلة للفرد في توظيف قدراتهم واكتساب معارفهم ، وتنظيم أفكارهم ، والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي تعترض الفرد ، فأسلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الاجتماعية في الجوانب الحياتية قد تختلف عن أسلوب التفكير عند حل المسائل العلمية مما يعني أن الفرد قد يستخدم عدة أساليب في التفكير وقد تتغير هذه الأساليب مع الزمن (أبو هاشم، ٢٠٠٧:٣).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: الأسلوب الذي يكشف نمط التفكير الذي يتميز بالنظام والتسلسل والتتابع في خطوات محددة، ويتطلب مستوى متقدمًا من العمليات الذهنية، وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الموهوب في اختبار التفكير التحليلي.

الطلاب المتفوقون:

يتفاوت تعريف المتفوقين تبعاً لدرجة الموهبة والتفوق التي تؤخذ على أنها الحد الفاصل بين المتفوق وغير المتفوق ، وإذا اعتمدت نسبة الذكاء كمحك ، فإن النقاط الفاصلة المقترحة تختلف بصورة واسعة من سلطة إلى أخرى ، وتمتد بين نسب الذكاء من (١١٥ – ١٨٠) لكن معظم النقاط الفاصلة المستخدمة فعليا تقع بين (١٢٥ – ١٣٥) (جروان ، فتحي عبدالرحمن ، ١٩٩٩).

يعرف جانييه (Gange,1985) الموهوب : على أنه الفرد الذي يتمتع بقدرة فوق المتوسط في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني ، أما المتفوق فعرفه على أنه الفرد الذي يتمتع بأداء فوق المتوسط في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني (منسي ، محمود عبدالحليم ، ٢٠٠٣ ، ٣٤).

كما عرف كلارك (Clark , 1992) الطلاب المتفوقون: هم أولئك الذين يعطون دليلا على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القابليات (جروان ، فتحي عبدالرحمن ، ١٩٩٩ ، ٦٣).

ويعرفهم الباحث إجرائياً بأنهم: الطلاب الذين يحصلون علي معدل سنوي في جميع المقررات يقع في نطاق أعلى ٥ % من جميع الطلاب، وهم من حصلوا علي معدل دراسي من (٩٠%) فأعلي.

حدود البحث:

تتحدد الدراسة الحالية بمجموعة الحدود التالية:

١. **الحد الموضوعي:** تقتصر الدراسة الحالية على تناول متغيري اليقظة العقلية والتفكير التحليلي.
٢. **الحد البشري:** الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة.

٣. **الحد المكاني:** تم تطبيق أداتي بالمدارس الثانوية بمحافظة ميسان.
٤. **الحد الزماني:** تم الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٣٩– ١٤٤٠هـ.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: اليقظة العقلية:

رغم الخلاف حول كيفية إدماج اليقظة العقلية في علم النفس باعتبارها مفهوماً نفسياً خالصاً ،إلا أنها فرضت نفسها بقوة على ساحة علم النفس المعاصر كمفهوم نفسي مع بداية التسعينات، وشغلت أذهان الباحثين والمعالجين النفسيين ذوي التوجهات المعرفية السلوكية، وحظيت باهتمامهم من حيث التأصيل النظري لها، والبحث في جذورها التاريخية وإعداد أدوات مقننة لقياسها، فضلاً عن تقديم برامج إرشادية استناداً لها وقائمة عليها (الضبع وطلب، ٢٠١٣: ٤).

وتُعد اليقظة العقلية وسيلة عملية للشعور بالأفكار والأحاسيس والمشاهد والأصوات، وأي شيء لا يتم غالباً الانتباه له، وتكون اليقظة العقلية بسيطة في أداء المهارات الفعلية، ولكنها تأخذ كثيراً من الممارسات والتفكير والوعي حول ما يجب فعله أو ما لا يجب فعله، ويمكن وصفها بأنها اختيار التعلم للسيطرة على التركيز والاهتمام بالوعي (حمد، ٢٠١٦: ١٣).

مكونات اليقظة العقلية:

تتضمن اليقظة العقلية الوعي والانتباه والتركيز على الأحداث الإيجابية أو السلبية في اللحظة الحالية دون تفسيرها أو إصدار أحكام تقييمية (الضبع وطلب، ٢٠١٣: ١٢)، وعليه يُمكن القول أن الممارسات العلمية لليقظة العقلية وتركيز انتباه الشخص على كل ما يدخل لخبرته في الوقت نفسه يسمح للشخص بالتحقق من كل ما يدور من حوله دون الوقوع في الأحكام التلقائية او التفاعلية، وهذا وصف يقترح عدة عناصر، بما في ذلك المراقبة للحظة الممارسة الحالية للتجربة الى الوقت الحاضر (Baer, 2006: 28).

وقد ذكر شابيرو (Shapiro, 2006: 379) أربعة مكونات لليقظة العقلية وهذه المكونات متسقة تماماً مع حقائق اليقظة العقلية الثلاثة: القصد–الانتباه–الاتجاه؛ وهي:

١. تنظيم الذات Self– Regulation
٢. إدارة الذات Self – Management
٣. المرونة الانفعالية والمعرفية والسلوكية وتوضيح القيم Values Clarification
٤. التعريض Exposure

كما ذكر هاسكر (Hasker, 2010: 12) مكونين رئيسيين لليقظة العقلية وهما: التنظيم الذاتي للانتباه Self– Regulation of attention في اللحظة الحالية، والانفتاح والاستعداد والوعي بالتجارب في اللحظة الحالية.

مبادئ اليقظة العقلية:

يرى لانجر ومولوفياني (Langer& Moldoveanu, 2000: 5) أن اليقظة العقلية باعتبارها حالة عقلية نشطة تتميز بتحدي التمايز الذي يجعل الفرد له وجود في اللحظة الراهنة، ولديه حساسية موضوعية للسياق والبيئة التي يوجد فيها، ويسترشد- ولكن ليس محكوماً- بالقواعد والتعليمات المستقرة.

وترتبط أهمية اليقظة العقلية بمبادئ سبعة حددها ماي May والتي تُمثل مجموعة من الأنشطة التي إذا ما انخرط فيها الفرد فإنها ستحفز الذهن، وتبني المقدرات الفردية، وتُقلل الضغط الذي ربما يتعرض له الفرد، وتتمثل هذه المبادئ بالآتي (Bernay, 2009: 4):

١- عدم التسرع في الحكم على النفس، أو الآخرين، أو الاحداث عند وقوعها.

٢- بث الصبر بالنفس والآخرين.

٣- الاستمتاع بجمال وحداثة كل لحظة.

٤- الثقة بالنفس والمشاعر الخاصة.

٥- الاهتمام بما هو صحيح بدلاً من السعي وراء الأخطاء.

٦- قبول الأشياء على حقيقتها كما هي، وليس كما يصوره الآخرون.

٧- ترك الأمور المسلم بها والتخلي عنها.

فوائد اليقظة العقلية:

أظهرت نتائج العديد من الدراسات تأثيرات إيجابية وفوائد لليقظة العقلية، حيث يُمكن استخدامها في تطبيقات عديدة، إذ تُغير علاقة الفرد بأفكاره، وفي تنمية وعي ما وراء المعرفة، كما تُساعد الفرد وتشجعه على تطوير منظور عدم التمركز مع التسليم بأن هذه الأفكار ليست حقائق.

حيث يُمكن استخدام اليقظة العقلية لتنمية وعي ما وراء المعرفة Meta– Cognitive awareness الذي يتم تعلمه لملاحظة الأفكار أو المشاعر مثل: التفكير والعاطفة دون إدراك أنها واقع مطلق، والتي نحتاج للعمل بموجبها، وتشجيع الفرد على تطوير منظور عدم التمركز مع التسليم بأن هذه الأفكار ليست حقائق، وأنها لا تحتاج إلى أية إجراءات للتخفيف من التفكير، وعلى الرغم من محاولة تغيير الأفكار إلا أنه يتم التأكيد على عدم تغيير الوعي بالأفكار والعلاقة بها (Hasker, 2010: 15)

كما أن التدخلات المبنية على اليقظة العقلية تُستخدم في تطبيقات عديدة ومنها: المزاج (القلق والاكتئاب)، والهلوسات، والسلوكيات (الشره العصبي، الإدمان، إيذاء الذات، العنف)، ومشكلات التعلق (الاتجاهات، والتعاطف)، ومشكلات الذات (الوعي بالذات، كراهية الذات) (Mace, 2008: 151).

ولليقظة العقلية فوائد كثيرة يُمكن إجمالها فيما يلي(Weissbecker, 2002: 299).

١- تعزيز الشعور بالقدرة على إدارة البيئة المحيطة من خلال تعزيز الاستجابات الكيفية لمواجهة الضغوط.

٢- تحسين الشعور بالتماسك، لأن الوعي لحظة بلحظة ربما يسهل الانفتاح على الخبرات والاحساس بها.

٣- تعزيز الشعور بمعنى الحياة واستكشاف المعنى.

٤- تفتح الذات تجاه البعد الروحي، فالشعور المتزايد بالحرية الداخلي والوعي يربطنا أثر بالشعور بغاية تتجاوزنا كأشخاص وتفتح الطرق مباشرة لاختبار الحياة بأبعد من بعدها المادي وفتح ذواتنا تجاه بعدها الروحي.

٥- المزيد من التركيز، فحين نركز انتباهنا نكتسب المزيد من السيطرة والقوة في جميع مجالات الحياة، فالتركيز المتأني من اليقظة العلية يحسن أدائنا في العمل، في الدراسة، في الحياة الاجتماعية.

النماذج المفسرة لليقظة العقلية:

تعددت النماذج المفسرة لأبعاد اليقظة العقلية بسحب النظرة لها ، حيث ذهب البعض إلى إنها تركيز الانتباه في اللحظة الراهنة ، وذهب البعض إلى أنها تعني الانفتاح الذهني دون إصدار أحكم مسبقة ،، ومن هذه النماذج ما يأتي (الشلوي ، علي محمد ، ٢٠١٨: ٥ ، ٦):

أولاً: نموذج بارون (Browen, 2011) :

الذي افترض أن لليقظة العقلية مكونين:

- الأول: يشير إلى حالة الوعي كما هي في اللحظة الراهنة مع الشعور الواعي الهادف.
- والثاني : فيشير إلى المعالجة المعرفية اليقظة للمعلومات.

ثانياً: نموذج لانجر (Langer , 2000):

حدد لانجر أربعة أبعاد لليقظة العقلية .. وذلك على النحو التالي:

- التمييز اليقظ: ويعني تطوير أفكار جديدة ، مبدعة من قبل الأفراد الذين يمتازون باليقظة العقلية بخلاف الأفراد غير اليقظين الذين يعتمدون على الأفكار ، والأحكام السابقة.
- الانفتاح على الجديد : ويعني ميل الأفراد اليقظين إلى حب الاكتشاف والتجريب لحلول جديدة للمثيرات غير المألوفة ، مع تفضيل الأعمال التي تمثل تحدياً لهم.

- التوجه نحو الحاضر: ويعني تركيز الانتباه في موقف معين ويفضلون الاختيارات الانتقائية عند أداء العمل.
- الوعي بوجهات النظر المختلفة: ويعني القدرة على النظر للموقف برؤى مختلفة دون التوقف عند رأي ، مما يمكنه من الوعي التام للموقف مع اتخاذ الرأي المناسب.

ثالثاً: نموذج هاسكر (Hasker , 2010) :

فيرى هاسكر أن لليقظة العقلية مكونين هما:

- التنظيم الذاتي للانتباه في الوقت الحاضر.
- الانفتاح الذهني والوعي الذاتي بالخبرات في اللحظة الراهنة.

المحور الثاني: مهارات التفكير التحليلي:

يعرف التفكير في اللغة– كما ورد في لسان العرب لابن منظور (٢٠١١: ٦٥) أنه: "الفَكْرُ والفِكْرُ، إعمال الخاطر في الشيء".

أما اصطلاحاً فيعرفه (جروان ،٢٠١٢: ٤٢) في معناه الواسع بأنه: عملية بحث عن معنى في الموقف أو الخبرة، فقد يكون المعنى ظاهرًا حينًا وغامضًا حينًا آخر، ويتطلب الوصول إليه التأمل وإمعان النظر في مكونات الموقف أو الخبرة التي يمر بها الفرد.

وتتحدد أهمية التفكير كما يرى كل من: (الخياط ،٢٠١١)، و (فتح الله ،١٤٢٩هـ) و(سعادة ،٢٠٠٩)، و(الحارثي ،٢٠٠٩)، و(جميلة الوائلي ،٢٠٠٨) في أنه عملية ذهنية معرفية ووجدانية راقية، تبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى، كالإدراك، والإحساس، والتحصيل، إضافة إلى العمليات كالتذكر والتصنيف، والتميز، والمقارنة، والاستدلال، والتحليل، ومن ثم يأتي التفكير عل قمة هذه العمليات النفسية والذهنية والمعرفية.

مكونات التفكير التحليلي:

ترى (ثناء رجب ،٢٠٠٩: ٥٧) أن التفكير التحليلي يتكون من عدة مكونات معقدة هي:

- **المكون المعرفي:** ويتمثل في المعلومات والحقائق والمفاهيم الخاصة بمحتوى المادة أو الموضوع.
- **المكون الإدراكي:** ويتمثل في الوعي، والانتباه، والأهمية.
- المكون الوجداني: ويشمل الخصائص الذاتية، التركيز، الصبر، الدافعية، الاسترخاء، الثقة بالنفس، أي استعدادات وعوامل شخصية.
- **المكون التنسيقي:** ويشمل التنسيق العقلي، والعضلي، والاستجابات الحركية، وحركات الحواس الخمس، والحركات العصبية.

أهمية التفكير التحليلي ودوره في التعليم:

يهدف التفكير التحليلي إلى تحقيق العديد من المهام التي تساعد في الوصول إلى نتائج مرضية، وحلول مقنعة، حيث تذكر (جميلة الوائلي ،٢٠٠٨: ٩) إن الهدف من التفكير التحليلي، ومن تنمية مهاراته هو بناء جيل مفكر، وإنشاء مجتمع متماسك، يتصف أبناؤه بالإدراك والوعي، والوضوح في التفكير، والدقة في التعبير، والموضوعية في الانتقاء والنظر، وعلو في الفكرة والمنطق المعبر عنها، وقوة في الرأي والحجة، وإحاطة شاملة بالموضوع، وانسجام في الأفكار، لذا يعد من الأهداف التي لا غنى عنها في الارتقاء بالمناهج التعليمية.

ويرى (الخياط ،٢٠١١: ٣) بأن تنمية التفكير التحليلي ومهاراته، هو بمثابة هدف أساسي من أهداف البرامج التعليمية في مؤسسات التعليم المختلفة، فهو يمثل أكثر النشاطات المعرفية تعقيدًا وتقدمًا، يساعد الفرد في معالجة الرموز والمفاهيم، وفي حل المشكلات التي تواجهه في حياته.

ويساعد التفكير التحليلي على اتخاذ الحل الأنسب، والقرار السليم، حيث تذكر (المعموري ، إستبرق ،١٤٣١هـ: ١٢) أن التفكير التحليلي يساعد الفرد على اتخاذ قرارات سليمة، التي لم تأتِ إلا بعد دراسة مستفيضة لجميع الحلول المتاحة، واختيار الأفضل منها، مما يزيد ثقة الفرد بنفسه، ويجعله أكثر تكيفاً في المواقف الاجتماعية.

كما أن التفكير التحليلي يرتبط بالعلميات العقلية المتعددة، حيث يذكر (زخاري ،٢٠١٧: ٧) أن الاهتمام بالتفكير التحليلي، يعد اهتمامًا بفهم الأجزاء المكونة للكل؛ لذا يجب تدريب المتعلمين على عمليات التفكير التحليلي؛ للارتقاء به إلى المرحلة التالية من مراحل التفكير، لا سيما إذا كان هذا النوع من التفكير يرتبط أشد الارتباط بالعمليات العقلية الأخرى في نسق متكامل.

وتؤكد (رباب الشافعي ،٢٠٠٩: ٢٤) على أهمية تنمية التفكير التحليلي بناءً على تصنيف بلوم المعرفي لمهارات التفكير، حيث أن التحليل يسبق التقويم الذي يؤدي إلى الابتكار، وهو ما حظي بالاهتمام الأكبر، فمن الأولى أن نبدأ بتنمية مهارات التفكير التحليلي أولاً للوصول إلى مستوى الابتكار.

ويذكر (الخياط ،٢٠١١: ٣٧) إن استخدام عملية التفكير التحليلي الناجح يوفر للمتعلم المزايا التالية:

- التعلم المستقل والفعال للاتصال بالمواضيع المطروحة بشكل أفضل.
- الفرصة لتطوير قدرات الاتصال، وتوظيف مهارات تقنية واستيعابية وتقييميه.
- الفرصة الكافية للقراءة ، والاستيعاب، وتحليل الحالة.
- التفكير بمبادئ وتطبيقات اللغة بشكل واضح مهما كان فيها من رموز.

- خبرة الاستكشاف، والتقييم المحكي، والاتصال بالمعلومات لتنظيمها وتحريرها، وتقييم الأفكار فيها.
- القدرة على إدارة الأهداف والمحددات عند تطبيق مهارات التحليل.

المحور الثالث: الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات سابقة تناولت اليقظة العقلية في علاقتها ببعض المتغيرات:

ومنها دراسة **حاجي راملي وآخرين** (Hj Ramli ,Alavi, Mehrinezhad & Ahmadi, 2018) والتي هدفت إلى التعرف على الدور الوسيط لليقظة العقلية بين الضغوط الأكاديمية والتنظيم الذاتي لدى طلاب الثانوية في ماليزيا، وتكونت عينة الدراسة من ٣٨٤ طالب بواقع (٢٩٠ ذكر-٩٤ انثي) تتراوح أعمارهم من ١٨-٢٥، وتم استخدام مقياس وعي الانتباه اليقظ إعداد (MAAS; Brown & Ryan, 2003)، ومقياس الضغوط الأكاديمية، وقائمة التنظيم الذاتي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين اليقظة العقلية والتنظيم الذاتي وعلاقة سلبية بين الضغوط الأكاديمية واليقظة العقلية وعلاقة سلبية بين التنظيم الذاتي والضغوط الأكاديمية.

كما هدفت دراسة **الوليدي** (٢٠١٧) إلى التعرف على مستوي اليقظة العقلية لدي طلاب جامعة الملك خالد والعلاقة بين اليقظة العقلية والسعادة النفسية، ومدي إمكانية التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال اليقظة العقلية، وتكونت العينة من ٢٧٥ طالباً وطالبة، بواقع (١٣٧ طالب، ١٣٨طالبة)، وتم استخدام مقياس اليقظة العقلية إعداد (Erisman & Roemer , 2012) ترجمة الباحث، ومقياس السعادة النفسية تعريب أبو هاشم (٢٠١٠). وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوي متوسط من اليقظة العقلية لدى طلاب الجامعة، كما وجدت فروق بين الجنسين في اليقظة العقلية لصالح الطالبات، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اليقظة العقلية والسعادة النفسية في بُعد واحد من أبعاد اليقظة العقلية وهو الاستقلال الذاتي، كما أشارت النتائج أيضاً إلى إمكانية التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال اليقظة العقلية لدى الطالبات فقط.

أما دراسة **هاله سناري** (٢٠١٧) فقد هدفت إلى التعرف على مستوي المرونة النفسية ومستوي اليقظة العقلية لدى طلاب كلية التربية والعلاقة بينهما والكشف عن إمكانية التنبؤ باليقظة العقلية من خلال المرونة النفسية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من ٢٢٣ طالب وطالبة بالفرقة الثالثة بكلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي بمصر، وتراوحت أعمارهم بين (٢١-٢٣) سنة، وتم استخدام مقياس المرونة الإيجابية لدى الشباب(إعداد محمد عثمان ،٢٠١٠)، ومقياس اليقظة العقلية إعداد (Bear, 2006) ترجمة البحيري وآخرون)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستويات منخفضة من المرونة النفسية ومستويات أعلي من المتوسط في اليقظة العقلية لدى طلاب الجامعة، ووجدت علاقة موجبة بين المرونة النفسية واليقظة العقلية، كما أن اليقظة العقلية أسهمت في التنبؤ بالمرونة النفسية لدى طلاب كلية التربية.

أما دراسة **زهرة ورايس** (Zahra& Riaz, 2017) فقد هدفت إلى التعرف على الدور الوسيط لليقظة العقلية بين المرونة النفسية والضغوط المدركة لدى طلبة الثانوية، وتكونت العينة من ٣٩١ من طلاب جامعة جوجرات بواقع (١٩١ ذكر–٢٠٠ أنثي) تتراوح أعمارهم بين ١٨– ٢٥، وتم استخدام مقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية إعداد (Baer, 2003)، ومقياس المرونة النفسية إعداد (Connor & Davidson, 2003)، ومقياس الضغوط المدركة إعداد(Cohn, 1994)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين اليقظة العقلية والمرونة النفسية وعلاقة سلبية بين اليقظة العقلية والضغوط المدركة، وأن لليقظة العقلية دور في العلاقة بين المرونة النفسية والضغوط المدركة.

فيما هدفت دراسة **السقا** (٢٠١٧) إلى الكشف عن مستوي اليقظة الذهنية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس بمصر، والتعرف على العلاقة بين اليقظة الذهنية والغضب وإدارة الغضب، وتكونت عينة الدراسة من(١٦٠) طالبة بالفرقة الثانية علم نفس، وتم استخدام مقياس حالة وسمة الغضب إعداد (سبيلبيرجر، ترجمة عبد الرحمن وعبد الحميد، ١٩٩٨)، ومقياس اليقظة الذهنية إعداد(بير وآخرون ،٢٠٠٦: ترجمة الباحثة)، ومقياس إدارة الغضب إعداد الباحثة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة من اليقظة الذهنية لدى عينة الدراسة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة بين اليقظة الذهنية والغضب(حالة وسمة)، ووجود علاقة موجبة بين اليقظة الذهنية وإدارة الغضب.

فيما هدفت دراسة **كيياي وبيدجون** (Keye & Pidgeon, 2013) إلى التعرف على العلاقة بين اليقظة العقلية والمرونة النفسية وبين فعالية الذات الأكاديمية لدى طلاب الثانوية، وإمكانية التنبؤ بالمرونة من خلال اليقظة العقلية وفعالية الذات الأكاديمية، وتكونت عينة الدراسة من ١٤١ من طلاب الجامعة بواقع (٣٩ ذكور– ١٠٢ إناث)، وتم استخدام مقياس كونر وديفيدسون(٢٠٠٣) للمرونة النفسية، واختبار معتقدات النجاح التربوي (Majer, 2006) ، وقائمة اليقظة العقلية (Walach, 2006)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين اليقظة العقلية والمرونة النفسية وفعالية الذات الأكاديمية، وإمكانية التنبؤ بالمرونة النفسية من خلال اليقظة العقلية وفعالية الذات الأكاديمية.

فيما هدفت دراسة **أحلام عبد الله** (٢٠١٢) إلى الكشف عن مستوى الكفاية الذاتية المدركة وعلاقتها باليقظة الذهنية والوظائف المعرفية لدى طلبة جامعة ديالى في محافظة ديالى، حيث تم تطبيق اختبارات الوظائف المعرفية (اختبار بنتون– اختبار التعقب والملاحقة– اختبار اعادة الأرقام– اختبار ترتيب الصور) على عينة الدراسة وقوامها (٥٠٠) طالب وطالبة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى مرتفع لدى أفراد عينة الدراسة من الكفاية الذاتية المدركة، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في كفاية الذات تبعا لمتغير الجنس ذكور وإناث لصالح الذكور، كذلك تبين أن أفراد عينة الدراسة لديهم يقظة ذهنية وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في اليقظة الذهنية تبعا لمتغير الجنس ذكور وإناث لصالح الذكور.

أما دراسة **مروة الزبيدي** (٢٠١٢) فقد هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاستقرار النفسي واليقظة الذهنية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالب وطالبة، وقد طُبق عليهم مقياس لنجر لليقظة العقلية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع لكل من الاستقرار النفسي واليقظة العقلية لدى عينة الدراسة، كما وجدت علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين الاستقرار النفسي واليقظة العقلية لدى عينة الدراسة.

وهدفت دراسة **مسعودة وتولي** (Masuda & Tully,2012) إلى التعرف على العلاقة بين اليقظة العقلية والمرونة النفسية والاكتئاب والضغوط النفسية والاضطرابات الجسمية لدى طلاب الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٩٤) طالبة بدولة جورجيا، وتم استخدام مقياس وعي الانتباه اليقظ إعداد (Brown & Rayan, 2003) ، ومقياس المرونة النفسية إعداد(Bond & Bunce, 2003)، والمقياس المختصر للقلق أعراض الاكتئاب والسيكوسوماتية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اليقظة العقلية والمرونة النفسية، كما وجدت علاقة سالبة بين كلاً من المرونة النفسية واليقظة العقلية وبين القلق وأعراض الاكتئاب، والاضطرابات الجسمية.

ثانياً: دراسات سابقة تناولت أساليب التفكير التحليلي في علاقتها ببعض المتغيرات:

ومنها دراسة **أحلام الجنابي** (٢٠١٧) والتي هدفت إلى تحديد مدى قدرة طلاب جامعة القادسية على مهارة التفكير التحليلي وحل المشكلات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي حيث تكونت العينة من ٤٠٠ طالبٍ موزعة على ١٠ كليات للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ تم اختيار طريقة طبقية عشوائية تم اختيارها بطريقة تحليلية تم عرض مقياس هاريسون-برازين واختبار حل المشكلات، وقد أظهرت النتائج امتلاك الطالب الجامعي درجة تحليلية (متوسط) في اختيار نتائج حل المشكلات وكذلك درجة متوسطة من حل المشكلات، فيما وجدت علاقة ارتباطية دالة بين التفكير التحليلي وحل المشكلات.

دراسة **كايلي ويلمز** (Kayali& Yilmaz, 2016) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مهارات التفكر التحليلي والتفكير المنطقي لدى طلاب كلية هندسة الحاسوب المتخصصين في تصميم البرمجيات، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بصورته الارتباطية، حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (٤٥) طالباً وطالبة بجامعة سليمان ديمرل بتركيا، وقد طبق عليهم مقياس "غاميفيد" للتفكير التحليلي ومقاس التفكير المنطقي (إعداد: الباحثين)، وقد بينت النتائج أن مستوى مهارات التفكير التحليلي لدى عينة الدراسة كان مرتفعاً، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين مهارات التفكر التحليلي والتفكير المنطقي.

فيما هدفت دراسة **أبو عواد وأبو جادو والسلطي** (٢٠١٤) إلى الكشف عن دلالات الفروق في أساليب التفكير (التحليلي مقابل الشمولي) لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب– الأنروا وذلك وفقاً لعدد من المتغيرات، ولتحقيق هذا الغرض تم استخدام مقياس أساليب التفكير (التحليلي مقابل الشمولي)، وتم التحقق من خصائصه السيكومترية، ثم جرى تطبيقه على عينة مكونة من (٢٢٥) طالباً وطالبة، منهم (٢٨) طالباً، و(١٩٧) طالبة، وقد بينت نتائج الدراسة أن أسلوب التفكير التحليلي كان أكثر شيوعاً بين طلبة الكلية مقارنة بأسلوب التفكير الشمولي، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التفكير الشمولي لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التفكير التحليلي تعزى لجنس الطالب، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من أسلوب التفكير التحليلي وأسلوب التفكير الشمولي بين طلبة الكلية تعزى للفرع الأكاديمي في الثانوية العامة وللمستوى الدراسي للطالب، ووجدت علاقة ارتباطية ضعيفة بين درجات الطلبة على مقياسي التفكير التحليلي والتفكير الشمولي وبين المعدل التراكمي.

أما دراسة **فاطمة رزق** (٢٠١٤) فقد هدفت إلى تحسين التفكير التحليلي والتواصل العلمي في العلوم لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام استراتيجيات التقييم من أجل التعلم. اختيرت عينة الدراسة من مجتمع تلاميذ الصف السادس الابتدائي ممثلين بتلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدرسة التجريبية الابتدائية بشبين الكوم محافظة المنوفية كمجموعة تجريبية وكان عددهم ٩٠ تلميذ وتلميذة، ولقد قدمت الدراسة أداتين بحثيتين هما: اختبار التفكير التحليلي في العلوم واختبار التواصل العلمي، ولقد كانت أهم نتائج الدراسة هو وجود دلائل تشير إلى التحسينات في تفكير التلاميذ التحليلي والتواصل العلمي في مهارة الكتابة والتحدث والتمثيل والذين درسوا باستخدام استراتيجيات التقييم من أجل التعلم (المشاركة والتشارك في مقاصد التعلم ومعايير النجاح وطرح الأسئلة وتقييم الذات وتقييم الأقران).

فيما هدفت دراسة **الرازقي** (٢٠١٤) إلى التعرف على التفكير التحليلي وعادات العقل والإبداع لدى طلبة الجامعة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي حيث تم اختيار عينة بلغ حجمها ٤٠٠ طالباً وطالبة، بواقع ٢٣٦ طالبة و١٦٤ طالباً، طبق عليهم اختبار التفكير التحليلي ومقياس عادات العقل (السبع)، واعتماد اختبار تورنس للإبداع بعد التأكد من صدقه وثباته وملاءمته للبيئة العراقية، وبينت النتائج إن طلبة الجامعة يمتلكون القدرة على التفكير التحليلي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير التحليلي وفقاً لمتغيري التخصص والنوع (ذكور، إناث) لدى طلبة الجامعة، كما كانت نتيجة علاقة التفكير التحليلي مع عادات العقل علاقة طردية إيجابية، أما علاقة بعض عادات العقل بالإبداع وعلاقة التفكير التحليلي بالإبداع فكانت علاقة غير دالة إحصائياً.

أما دراسة **أبو عقيل** (٢٠١٣) فقد هدفت معرفة مستوى التفكير التحليلي في حل المشكلات لدى طلبة جامعة الخليل بفلسطين، وعلاقته ببعض المتغيرات، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينتها من (٣٠٧) طالباً وطالبة موزعين على ست كليات اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية، ولجمع البيانات استخدم مقياس التفكير الذي وضعه هاريسون وبرامسون Brason and Harrison، واختبار نموذج سيمبليكس في حل المشكلات Min Basadur"s Simplex problem-solving Model، وبينت النتائج أن كل من التفكير التحليلي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة الخليل كانا بدرجة متوسطة، كما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير التحليلي والقدرة حل المشكلات لدى عينة الدراسة، فيما بينت النتائج أن الإناث لديهن درجة أكبر من التفكير التحليلي من الذكور حيث كانت الفروق لصالحهن في هذا المتغير، كما وجدت فروق بين المستويات الدراسية في التفكير التحليلي لصالح طلبة المستوى الثالث.

أما دراسة **نادية الجبوري** (٢٠١٣) فقد هدفت إلى قياس تحيز الذات (self-bias) والتفكير التحليلي لدى المرشدين التربويين، ومعرفة مدى تأثير الجنس ومدة الخدمة، وتحقيقًا لذلك تم إعداد مقياس تحيز الذات ومقياس التفكير التحليلي، ومن ثمَّ تطبيقهما على عينة الدراسة البالغ عددها (٢٠٠) مرشد ومرشدة، وأظهرت نتائج الدراسة تمتع مجتمع المرشدين التربويين بدرجة عالية من تحيز الذات، وكذلك يتمتع مجتمع المرشدين التربويين بدرجة مرتفعة من التفكير التحليلي، وأن هناك فرق دال إحصائيًا في العلاقة بين تحيز الذات والتفكير التحليلي تبعًا لمتغيري الجنس ومدة الخدمة.

كذلك هدفت دراسة **منى العطواني** (٢٠١١) إلى تعرف العلاقة بين الحساب الذهني والتفكير التحليلي حسب متغير النوع (ذكور –إناث)، وتحددت الدراسة بطلبة الجامعة المستنصرية، في الكليات أو الأقسام العلمية للدراسة، وتحقيقاً لأهداف الدراسة الحالية تم بناء اختبار الحساب الذهني المكون من ٣٠ فقرة، وتم تبني مقياس التفكير التحليلي المكون من ٢٥ فقرة. وقد طبقت الأداتان على ٤٠٠ طالب وطالبة، وتم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة، وفي ضوء أهداف الدراسة تم التوصل إلى النتائج الآتية: إن عينة الدراسة الحالية ليس لديها حساب ذهني، وإن عينة الدراسة الحالية لديها تفكير تحليلي، كما توجد علاقة دالة موجبة بين الحساب الذهني والتفكير التحليلي للعينة بأكملها، كذلك توجد فروق دالة إحصائيا في العلاقة بين الحساب الذهني والتفكير التحليلي ولصالح الإناث.

أما دراسة **المعموري** (٢٠١٠) فقد هدفت إلى الكشف عن درجة مركز التحكم لدى أفراد عينة الدراسة، وكذلك الكشف عن درجة التفكير التحليلي لدى أفراد عينة الدراسة، وأيضاً الكشف عن العلاقة بمركز التحكم والتفكير التحليلي، وتحديد هل هناك فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى ٠.٠٥ في مركز التحكم والتفكير التحليلي بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري: نوع أفراد العينة (متميزين– واعتياديين)، والجنس (ذكور– وإناث)، وقد بينت نتائج الدراسة وجود درجة مرتفعة من التفكير التحليلي لدى عينة الدراسة، كما توجد فروق بين الذكور والإناث في التفكير التحليلي لصالح الذكور، كذلك وجدت فروق دالة إحصائياً بين الطلبة المتميزين والاعتياديين لصالح المتميزين في التفكير التحليلي.

وكذلك دراسة **جروثوف وآخرين** (Groothoff, 2008) والتي هدفت إلى تحديد مستويات مهارات التفكير التحليلي لدى طلبة كلية الطب بجامعة أمستردام بهولندا، وكذلك تحديد الفروق في هذه المهارات وفقاً للسنة الدراسية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالباً بالسنة الرابعة، و(٢٣) طالباً بالسنة الخامسة، و(١٣) طالباً بالسنة السادسة، وقد طبق عليهم مقياس ماتش لمهارات التفكير التحليلي، وقد دلت نتائج الدراسة على وجود مستوى مرتفع لدى عينة الدراسة الكلية، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب في مستوى مهارات التفكير التحليلي وفقاً لمتغير السنة الدراسية ولصالح طلاب السنة السادسة، مما يشير إلى أن هذا النوع من مهارات التفكير يتطور مع العمر الزمني.

- **جوانب تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:**

تتميز الدراسة الحالية عن مجمل الدراسات السابقة في كونها الدراسة الأولى من نوعها– في حدود ما اطلع عليه الباحث من دراسات سابقة في قواعد البيانات العربية والأجنبية المتوفرة– التي تستهدف فحص العلاقة بين اليقظة العقلية ومهارات التفكير التحليلي خاصة لدى الطلبة المتفوقين.

- **جوانب إفادة الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:**

استفادت الدراسة الحالية من مجمل الدراسات السابقة في تحديد مشكلتها والتي تمثلت في الكشف عن طبيعة علاقة اليقظة العقلية بمهارات التفكير التحليلي، وتحديد مدى إمكانية التنبؤ بمهارات التفكير التحليلي من خلال اليقظة العقلية، وكذلك في تحديد المنهج المناسب لطبيعة اهداف الدراسة ومشكلتها وهو المنهج الوصفي، وكذلك تفسير النتائج عبر تحديد موقفها من نتائج الدراسات السابقة اتفاقاً واختلافاً.

منهج وإجراءات البحث:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام المنهج الوصفي الارتباطي ، حيث يُعد المنهج الأكثر مناسبةً لطبيعة الدراسة الحالية الهادفة إلى الكشف عن علاقة اليقظة العقلية بأساليب التفكير التحليلي، وكذلك التنبؤ بدرجة التفكير التحليلي من درجة اليقظة العقلية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المتفوقين (الذكور والإناث) بالمرحلة الثانوية ممن يدرسون بجميع صفوفها (من الأول إلى الثالث)، والبالغ عددهم (٣١٢) طالباً وطالبة، وفقاً لإحصائية إدارة التعليم للعام الدراسي (١٤٣٨- ١٤٣٩هـ)؛ والمتاحة على موقع نور (www.noor.org.kas).

عينة الدراسة:

في ضوء صغر حجم مجتمع الدراسة، فقد تم اعتبار جميع أفراد هذا المجتمع هم عينة الدراسة الحالية، وذلك عبر اتباع الطريقة المسحية في اختيار العينة- بعد خصم الطلاب في العينة الاستطلاعية- حيث تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (٢٨٠) طالباً وطالبة من الطلبة المتفوقين دراسياً.

أدوات الدراسة:

تحددت أدوات الدراسة في أداتين يمكن وصفهما على النحو التالي:

أولاً: مقياس اليقظة العقلية:

أعد هذا المقياس كل من جونسون وبيرك وبرينكمان وواد (Johnson, Burke, Brinkman& Wade, 2016) بعنوان: القائمة الشاملة لخبرات اليقظة العقلية لدى المراهقين :

- **وصف المقياس:**

تكون المقياس في صورته التي تم تطبيقها على عينة من طلبة المرحلة الثانوية من (٣٦) عبارة، موزعة على (٨) أبعاد تكشف في مجملها عن الخبرات المكونة لليقظة العقلية لدى الشباب، وهي كالتالي:

١. الوعي بالخبرة الداخلية، ويشير إلى وعي المستجيب وتركيزه العقلي على تأثير الخبرات التي يمر بها على جسده وعلى مشاعره الداخلية، وتقيسه (٥) فقرات.
٢. الوعي بالخبرة الخارجية، ويشير إلى وعي المستجيب بالأشياء (من جمادات أو أصوات أو مناظر طبيعية) في البيئة الخارجية المحيطة به، وتقيسه (٤) فقرات.
٣. التصرف بوعي، ويشير إلى حالة الوعي التي يبديها المستجيب نحو ما يقوم به من سلوكيات، في مقابل شعوره بالشرود الذهني أو تشتت الذاكرة، وتقيسه (٥) فقرات.
٤. التقبل والتوجيه غير المنطقين، ويشير إلى وجود تقبل المستجيب لمشاعره دون توجيه لوم لذاته أو تعنيف لها على ما يقوم به من أخطاء، وتقيسه (٥) فقرات.
٥. فقدان التركيز وعدم التفاعلية، ويشير إلى مدى استجابة الفرد الانفعالية للأفكار المزعجة أو المواقف العصيبة، وكيفية تعامله السلوكي مع هذه الأفكار أو المواقف وتقيسه (٥) فقرات.
٦. الانفتاح على الخبرات، ويشير إلى درجة تقبل المستجيب للخبرات التي يمر بها، أو المشاعر التي يحسها، وقدرته على التعامل معها، وتقيسه (٤) فقرات.

٧. نسبية الأفكار، ويشير إلى تصورات المستجيب حول الأفكار التي تمر على عقله، وقدرته على الفصل بين ما يعتقد أنه رأي أو حقيقة، وتقيسه (٤) فقرات.
٨. الفهم الواعي (البصيرة)، ويشير إلى قدرة المستجيب على التعامل مع الأحداث العصيبة بروح من التفاؤل، ومواجهتها بإيجابية، وتقيسه (٤) فقرات.

ثانياً: اختبار التفكير التحليلي:

أعد هذا المقياس الرازقي (٢٠١٤)، والذي تكون من (٤٠) فقرة لاختبار التفكير التحليلي وفقاً لعدد من الأدبيات والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، على أن تكون الإجابة على كل فقرة باختيار بديل من بديلين (أ، وب)، بحيث يتم تقييم الاستجابات وفق تدرج ثنائي (صفر، ١) وبذلك تتراوح الدرجة على الاختبار ما بين (صفر، ٤٠)، وقد تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٤) محكماً، حيث اتفقت الآراء على صلاحية فقرات الاختبار في قياس التفكير التحليلي، كما تحقق معد الاختبار من صدقه وثباته بتطبيقه على (٦٠) طالباً وطالبة بالمرحلتين الثانوية والجامعية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين جميع فقرات التفكير التحليلي والدرجة الكلية له، كما بلغت قيمة ثبات الاختبار (٠.٧٦).

إجراءات الدراسة:

بعد الوصول للصورة النهائية لأداتي الدراسة تم القيام بما يلي:

١. أخذ الموافقات الرسمية لتطبيق أدوات الدراسة حيث تم أخذ خطاب من عميد كلية التربية بجامعة الباحة إلى مدير التعليم بمحافظة الطائف لتيسير مهمة الباحث، ثم خطاب من مدير عام التعليم إلى قادة المدارس الثانوية للبنين والبنات بمكتب تعليم ميسان (ملحق– ٥).
٢. تم تطبيق أداتي الدراسة على عدد (٢٨٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاث في مدارس البنين والبنات.
٣. تم تحليل البيانات واستخلاص النتائج، ومن ثمَّ تفسيرها، وتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقدتم استخدام العديد من الأساليب الاحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وفيما يلي الأساليب الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

١. معامل الارتباط البسيط لبيرسون ؛ بغرض حساب صدق أداتي الدراسة، ثم الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة.
٢. معادلة كرونباخ ألفا لحساب معامل ألفا لثبات أداتي الدراسة.
٣. معادلتي سبيرمان– بروان وجتمان لتصحيح معامل التجزئة النصفية لحساب ثبات أداتي الدراسة.

٤. المتوسط والانحراف المعياري ثم الأرباعيات لحساب استجابات عينة الدراسة على أداتها في السؤالين الأول والثاني من أسئلة الدراسة.
٥. اختبار (ت) T-test لقياس الفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين غير مترابطتين، لحساب دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة على أداتيها وفق متغير النوع في السؤالين الرابع والخامس من أسئلة الدراسة.
٦. اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA لحساب دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة على أداتيها وفق متغير الصف الدراسي في السؤالين الرابع والخامس من أسئلة الدراسة.
٧. تحليل الانحدار الخطي للحكم على معادلة التنبؤ في السؤال السادس من أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

نتيجة السؤال الأول ومناقشته وتفسيره: "ما درجة اليقظة العقلية لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية؟".

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الموزونة والانحرافات المعيارية لكل من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، لاستجابات عينة الدراسة من الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية (ن= ٢٨٠)، ثم تقدير المتوسط حسب معيار الحكم على متوسط الاستجابة على المقياس؛ والذي سبقت الإشارة إليه في إجراءات الدراسة، والجدول (١٢) يبين نتائج هذا الإجراء.

جدول (١٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة (ن= ٢٨٠) على مقياس اليقظة العقلية (الأبعاد والدرجة الكلية) مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية

رقم البعد في المقياس	البعد	المتوسط الموزون (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة اليقظة العقلية	الرتبة
١	الوعي بالخبرة الداخلية	3.85	1.05	مرتفعة	١
٢	الوعي بالخبرة الخارجية	3.77	1.11	مرتفعة	٢
٦	الانفتاح على الخبرات	3.61	1.12	مرتفعة	٣
٤	التقبل والتوجيه غير المنطقين	3.45	0.59	مرتفعة	٤
٣	التصرف بوعي	3.42	0.88	مرتفعة	٥
٨	الفهم الواعي	3.34	0.94	متوسطة	٦
٧	نسبية الأفكار	3.29	0.87	متوسطة	٧
٥	فقدان التركيز وعدم التفاعلية	3.06	1.04	متوسطة	٨
الدرجة الكلية		3.47	0.95	مرتفعة	

يتبين من الجدول (١٢) أن متوسط استجابات عينة الدراسة من الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية بمحافظة ميسان على الدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية بلغت القيمة (٣.٤٧)، بانحراف معياري (٠.٩٥) مما يشير إلى أن درجة اليقظة العقلية الكلية لدى عينة الدراسة كانت (مرتفعة).

أما على مستوى الأبعاد، فقد جاءت درجة (٥) أبعاد (مرتفعة)، بينما جاءت درجة (٣) أبعاد (متوسطة)، وفي الرتب المتقدمة لأبعاد المقياس جاء البعد الأول (الوعي بالخبرة الداخلية) في الرتبة الأولى من بين أبعاد المقياس الثمانية بمتوسط حسابي قدره (٣.٨٥) وانحراف معياري (١.٠٠٥)، تلاه البعد الثاني (الوعي بالخبرة الخارجية) في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (٣.٧٧) وانحراف معياري (١.١١)، أما في الرتب المتأخرة، فقد جاء البعد الخامس (فقدان التركيز وعدم التفاعلية) في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (٣.٠٦) وانحراف معياري (١.٠٤)، سبقه في الرتبة قبل الأخيرة البعد السابع (نسبية الأفكار) بمتوسط حسابي قدره (٣.٢٩) وانحراف معياري (٠.٨٧).

وتتفق النتيجة الحالية في دلالتها على وجود درجة (مرتفعة) من اليقظة العقلية لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية مع نتائج دراسة السقا (٢٠١٧) والتي بينت وجود درجة مرتفعة من اليقظة العقلية لدى طالبات الجامعة بمصر، وأيضاً تتفق مع نتائج دراسة كول وآخرين (Cole, 2015)، وكذلك تتفق مع نتائج دراسة أحلام عبد الله (٢٠١٢) والتي كشفت عن وجود مستوى (مرتفع) من اليقظة العقلية لدى طلاب جامعة ديالى، وبالمثل تتفق مع نتائج دراسة مروة الزبيدي (٢٠١٢) والتي كشفت عن وجود درجة مرتفعة من اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الإعدادية (الثانوية) بالعراق.

بينما تختلف النتيجة الحالية عن نتائج دراسة الوليدي (٢٠١٧) والتي كشفت عن وجود درجة متوسطة لليقظة العقلية لدى طلاب الجامعة بالسعودية، وكذلك تختلف عن نتائج دراسة هاله سناري (٢٠١٧) والتي أظهرت وجود درجة أعلى من المتوسط من اليقظة العقلية لدى طلاب الجامعة بمصر.

ويعزو الباحث النتيجة الحالية في دلالتها على إدراك عينة الدراسة من الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية بمحافظة ميسان لوجود درجة (مرتفعة) من اليقظة العقلية لديهم إلى مجموعة من العوامل، ومنها ما يلي:

١. النظرة الذاتية الإيجابية للدراسة لدى الطلبة، حيث أمكنهم الرقي بمستواهم التعليمي عبر تفوقهم الأكاديمي، وهذا ما أكسب كل الطلاب والطالبات الثقة التي تمكنهم من الانتباه لمواقف الحياة التي يمرون بها.
٢. الشعور الذاتي لدى الطالب/ الطالبة بإمكانية الارتقاء بقدراته الفنية والعلمية، يمثل له دافعاً ذاتياً نحو مقاومة المعوقات التي تعترض طريقه في سبيل تحقيق مكاسب اجتماعية وعلمية واقتصادية، وهو ما يجعله متيقظاً لكافة المتغيرات التي تعترضه بدرجة أو بأخرى.

٣. النضج المعرفي والفكري الذى وصل إليه الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية يمكنهم من تحقيق الضبط الذاتي للأفعال والانفعالات التي يصدرونها.
٤. كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما تتطلبه اليقظة العقلية من قيام الشخص بالشفقة بذاته، وعدم جلدها أو توبيخها ، وهو الأمر الذي يقلل لديه الشعور بالذنب، كما تعمل اليقظة العقلية على تجنيب الفرد لإصدار الأحكام السلبية عن ذاته، وهو ما ينعكس إيجاباً على مستوى الشعور بالنقص؛ والذي تقل حدته بزيادة درجة اليقظة العقلية.

وهذه العوامل معاً ساهمت في وجود الدرجة المرتفعة لليقظة العقلية لدى عينة الدراسة؛ والتي تجاوز متوسطها البالغ قدره (٣.٤٧) الحد الأدنى لفئة الدرجات المرتفعة والممتدة من (٣.٤٠) إلى (٥.٠٠).

نتيجة السؤال الثاني ومناقشته وتفسيره: " ما درجة التفكير التحليلي لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية؟"

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية الموزونة وفق معادلة "فيشر"، والحكم على المتوسط وفق معيار الإرباعيات الخاص بالدراسة الحالية– المشار إليها في فصل إجراءات الدراسة– فجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومقارنتها بمعيار الإرباعيات لاستجابات أفراد عينة الدراسة على اختبار التفكير التحليلي (الدرجة الكلية)

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإرباعي المقابل	الحكم على درجة التفكير التحليلي
الدرجة الكلية لاختبار	٣٠.٢٨	٤.٠٩	١٥ : ٣٢	متوسطة

تبين النتائج في الجدول (١٣) أن مستوى الاستجابة لتقدير أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لاختبار التفكير التحليلي جاء بمتوسط (٣٠.٢٨) وبانحراف معياري (١.٠٩)، ومن ثمَّ تشير هذه النتيجة إلى أن التفكير التحليلي لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية جاء بدرجة (متوسطة).

وتتفق النتيجة الحالية في دلالتها على وجود درجة (متوسطة) من التفكير التحليلي لدى الطلبة المتفوقين بالمدارس الثانوية بمحافظة ميسان مع نتائج دراسة أحلام الجنابي (٢٠١٧) والتي بينت وجود درجة متوسطة للتفكير التحليلي لدى الطلبة الجامعيين، وكذلك تتفق مع نتائج دراسة جاكوس وكريزيمير (Jakus & Krešimir, 2014) والتي أظهرت وجود درجة متوسطة من التفكير التحليلي لدى الطلبة المراهقين، وأيضاً تتفق مع نتائج دراسة أبو عقيل (٢٠١٣) والتي كشفت عن وجود درجة متوسطة للتفكير التحليلي لدى طلبة جامعة الخليل.

بينما تختلف النتيجة الحالية عن نتائج دراسة كايلي ويلمز (Kayali& Yilmaz, 2016) والتي أظهرت وجود درجة مرتفعة من التفكير التحليلي لدى الطلبة الجامعيين في كلية الهندسة، وكذلك دراسة أبو عواد وآخرين (٢٠١٤) والتي بينت انتشار التفكير التحليلي في مقابل التفكير الشمولي لدى الطلبة الجامعيين، وأيضاً تختلف عن نتائج دراسة الرازقي (٢٠١٤) التي بينت أن طلبة الجامعة يمتلكون القدرة على التفكير التحليلي، كذلك تختلف عن نتائج دراسة نادية الجبوري (٢٠١٣) والتي بينت وجود درجة مرتفعة للتفكير التحليلي لدى المرشدين التربويين.

ويعزو الباحث النتيجة الحالية في دلالتها على وجود درجة متوسطة لتوفر أساليب التفكير التحليلي لدى الطلبة المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية بمحافظة ميسان إلى مجموعة من العوامل منها: طبيعة المرحلة العمرية التي يمر الطلبة المتفوقون؛ وهي مرحلة المراهقة، حيث تتميز تلك المرحلة بشكل كبير بنمو العمليات العقلية لدى المراهقين، والتي تظهر في نضجهم المعرفي وميلهم إلى النقد بصورة عامة والتطلع إلى الأفضل (الأشول، ٢٠١٢، ص٣٢٦)، ولذا جاءت الدرجة الكلية للتفكير التحليلي متأثرة بدرجة واضحة– نسبياً– بهذا المظهر من مظاهر النمو.

ومن هذه العوامل أيضاً، طبيعة برامج الرعاية المقدمة للطلبة المتفوقين ومحتواها المُقدم إليهم بمدارس التعليم العام، حيث يقدم لهم من خلاله العديد من خبرات معرفية تستدعي قيام الطلبة بنشاط عقلي محكوم بقواعد المنطق، ويدفع نحو التفكير المتعمق فيما يقدم لهم، ويقود إلى نتائج يمكن التنبؤ بها، إلا أن هذه الخبرات لم ترق بعد إلى المستوى المرجو.

ومن ناحية أخرى يرجع الباحث عدم وصول الدرجة الكلية للتفكير التحليلي إلى مستوى مرتفع– وهذا هو المرجو– إلى أن الواقع التربوي لا يدعم هذا النوع من مهارات التفكير بشكل مباشر؛ إذ أن التركيز في العملية التعليمية منصب على المهارات العقلية الدنيا وما تتضمنه من عمليات الحفظ والاستظهار بعيداً عن مهارات التفكير العليا كالتفكير التحليلي، وأيضاً حجم المناهج التعليمية يمثل عائقاً أمام الاهتمام بمهارات التفكير التحليلي، فحجم هذه المناهج لا يدع مجالاً لتدريب الطلبة تدريباً كافياً على ممارسة هذه النوعية من أساليب التفكير بالشكل الذي يمكن المتعلمين بالمرحلة الثانوية من إتقانها.

كما أنه لا يوجد محفزات للطلبة الذين يمارسون التفكير التحليلي، ويتوصلون من خلاله إلى منتج معرفي متميز، وهذا ما يؤثر على دافعية الطلبة المتفوقين ويقلل من أدائهم المتعلق بتلك النوعية من المهارات العليا للتفكير.

نتيجة السؤال الثالث وتفسيره ومناقشته : "ما دلالة العلاقة الارتباطية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس اليقظة العقلية، ومتوسط استجاباتهم على مقياس التفكير التحليلي؟".

حيث تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لليقظة العقلية وأبعادها الثمانية والدرجة الكلية للتفكير التحليلي، فجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالي:

جدول (١٤) معاملات الارتباط بين اليقظة العقلية والتفكير التحليلي

اليقظة العقلية	التفكير التحليلي	
	قيمة (ر)	مستوى الدلالة
الوعي بالخبرة الداخلية	٠.٥٦	٠.٠١
الوعي بالخبرة الخارجية	٠.٥١	٠.٠١
التصرف بوعي	٠.٤٥	٠.٠١
التقبل والتوجيه غير المنطقين	-*٠.١٧	٠.٠٥
فقدان التركيز وعدم التفاعلية	-٠.٠٨	٠.١٩ غير دالة
الانفتاح على الخبرات	٠.٦١	٠.٠١
نسبية الأفكار	٠.٣٦	٠.٠١
الفهم الواعي	٠.٤٧	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٧٧	٠.٠١

يتبين من الجدول (١٤) التالي ما يلي:

١. وجود علاقة ارتباطية (موجبة) ودالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للتفكير التحليلي و(٦) أبعاد لليقظة العقلية، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بينهما (٠.٣٦) إلى (٠.٦١)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

٢. وجود علاقة ارتباطية (سالبة) ودالة إحصائياً بين بعد (التقبل والتوجيه غير المنطقيين) من أبعاد اليقظة العقلية، والدرجة الكلية للتفكير التحليلي، حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠.١٧-) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)

٣. وجود علاقة ارتباطية (موجبة) ودالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لليقظة العقلية، والدرجة الكلية للتفكير التحليلي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠.٧٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

٤. عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة البعد (فقدان التركيز وعدم التفاعلية) من أبعاد اليقظة العقلية والدرجة الكلية للتفكير التحليلي، حيث لم تصل معاملات ارتباطها حد الدلالة الإحصائية.

وتتفق النتيجة الحالية بشكل غير مباشر مع نتائج الدراسات التي تشير إلى أن اليقظة العقلية ترتبط وبعض المتغيرات المرتبطة بالتفكير مثل الوظائف المعرفية (عبد الله، ٢٠١٢)، أو تلك التي ربطت بين التفكير التحليلي وبعض المظاهر النفسية المرتبطة بالنشاط العقلي كعادات العقل (الرازقي، ٢٠١٤)، والحساب الذهني (العطواني، ٢٠١١).

ويعزو الباحث النتيجة الحالية إلى أن اليقظة العقلية تحث الجوانب الانفعالية والإدراكية، فيصبح لدى الفرد قدرة أكبر على تحمل ضغوط الحياة: وآثار هذه اليقظة العقلية الفائقة هي حالة من الاتزان، وتحقيق وحدة التركيز، والانفعال عن الضوضاء والتشويش والإثارة الناتجة عن العواطف الحادة مثل الخوف والحزن والغضب والاكتئاب أو الرغبات، بل إن هذه الانفعالات تتأثر بحالة اليقظة العقلية، فتصبح أكثر استقراراً، وبالتالي يتمكن الفرد من التفكير بعقلانية.

كذلك يمكن تفسير النتيجة الحالية في ضوء ما أشار إليه الضبع وطلب (٢٠١٣، ١٥) من أن لليقظة العقلية فوائد يُمكن إجمالها فيما يلي:

١- تعزيز الشعور بالقدرة على إدارة البيئة المحيطة من خلال تعزيز الاستجابات الكيفية لمواجهة الضغوط.
٢- تحسين الشعور بالتماسك لأن الوعي لحظة بلحظة ربما يسهل الانفتاح على الخبرات والإحساس بها.
٣- تعزيز الشعور بالمعنى، والعمل على تحفيز الفرد نحو استكشاف المعنى في المحيط البيئي الذي يعيش فيه، وفي الخبرات التي يتعرض لها.

نتيجة السؤال الرابع ومناقشته وتفسيره: "ما دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة اليقظة العقلية لدى عينة الدراسة والتي تُعزى لمتغيري النوع (ذكور– إناث)، والصف الدراسي (أول– ثاني– ثالث ثانوي)؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم ما يلي:

أ- حساب دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة على مقياس اليقظة العقلية وفق متغير النوع:

حيث تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس اليقظة العقلية، ثم تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين؛ وذلك نظراً لتوزيع عينة الدراسة وفقاً لهذا المتغير إلى مجموعتين: مجموعة الطلاب الذكور ويمثلها (١٣٢) طالباً، ومجموعة الطالبات الإناث ويمثلها (١٤٨) طالبة، فجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (١٥) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الطلبة المتفوقين في متغير اليقظة العقلية طبقاً لمتغير النوع (ذكور– إناث)

الأسلوب	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية لليقظة العقلية	الطلاب (الذكور)	3.60	0.13	٢٧٨	١٢.٧٥	٠.٠١
	الطالبات (الإناث)	3.37	0.18			

يتبين من الجدول (١٥) السابق ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلاب الذكور، ومتوسطات استجابات الطالبات الإناث في (اليقظة العقلية) حيث بلغت (ت) القيمة (١٢.٧٥) وهي قيمة تتجاوز حد الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠.٠١)، ونظراً لكون اتجاه دلالة الفروق يميل لصالح المتوسط الأعلى، فإن الفروق في اليقظة العقلية تكون لصالح الذكور.

وتتفق النتيجة الحالية في دلالتها على وجود فروق في درجة اليقظة العقلية لدى الطلبة المتفوقين لصالح الذكور مع نتائج دراسة أحلام عبد الله (٢٠١٢) والتي بينت أن الفروق في اليقظة العقلية كانت لصالح الذكور.

ويعزو الباحث النتيجة الحالية إلى كون الذكور أكثر تأثراً بالتغيرات التي تطرأ عليهم في مرحلة المراهقة وهو ما يوفر لهم القدرة النفسية والعقلية التي تتطلبها اليقظة العقلية، فوفقاً لما ذكره الأشول (٢٠١٢، ٣٦٦) فإن الذكور يميلون إلى توظيف قدراتهم العقلية والمعرفية بصورة أكبر من الإناث؛ نظراً لما يُتاح لهم من خبرات وتفاعل اجتماعي أكبر مما هو متاح للإناث.

كذلك تأتي النتيجة الحالية متسقة مع الأدبيات التربوية التي تبين أن الذكور في مرحلة المراهقة تبرز لديهم الاهتمامات المتعلقة بفحص العوامل التي من شأنها تحقيق وضوح الوعي سواء للعوامل الداخلية أم الخارجية المحيطة بالفرد، بما في ذلك الأفكار والعواطف والأحاسيس والتصرفات والأمور المتعلقة به، ومع توفر هذا الفهم الوعي يركز الفرد على اللحظة الحالية التي يعيشها، ويعيها بدقة، ومن ثَمَّ ترتفع درجة اليقظة العقلية لدى الذكور بشكل أكبر من درجة اليقظة العقلية الإناث.

ب- حساب دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة على مقياس اليقظة العقلية وفق متغير الصف الدراسي:

قام الباحث باستخدام اختبار "تحليل التباين أحادي الاتجاه" (ANOVA One Way) لدلالة الفروق بين أكثر من متوسطين، وذلك نظراً لتوزيع عينة الدراسة وفقاً لهذا المتغير إلى ثلاث مجموعات وهي: طلبة الصف الأول ويمثلها (١١٥) طالباً وطالبة، وطلبة الصف الثاني ويمثلها (٨٩) طالباً وطالبة، وطلبة الصف الثالث ويمثلها (٧٦) طالباً وطالبة، فجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (١٦) نتائج اختبار (ف) لدلالة الفروق بين الطلبة المتفوقين في متغير اليقظة العقلية طبقاً لمتغير الصف الدراسي (الصف الأول– الثاني– الثالث)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية لليقظة العقلية	بين المجموعات	93.36	٢	٤٦.٦٨	١.٦١	٠.٥٩ غير دالة
	داخل المجموعات	23928.71	٢٧٨	٨٤.٨٥		
	المجموع	24022.06	٢٨٢			

يتبين من الجدول (١٦) السابق ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة المتفوقين في (اليقظة العقلية) وفقاً لمتغير الصف الدراسي، حيث لم تصل قيمة (ت) حد الدلالة الإحصائية.

ولم يقف الباحث على دراسة سابقة تناولت دلالة الفروق في اليقظة العقلية وفق متغير الصف الدراسي، وعليه فإن الدراسة الحالية بنتيجتها الحالية تمثل لبنة أولى– في حدود علم الباحث– فيما يتعلق بهذا المتغير.

كما يعزو الباحث النتيجة الحالية إلى تقارب الخبرات والمدى العمري بين طلبة الصفوف الثلاث للمرحلة الثانوية، مما يجعل العوامل التي من شأنها التأثير على درجة اليقظة العقلية غير متوفرة، وعليه فقد تقاربت درجات طلبة كل صف إلى الحد الذي لم يكشف عن فروق بينها في هذا المتغير.

نتيجة السؤال الخامس ومناقشته وتفسيره: "ما دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة التفكير التحليلي لدى عينة الدراسة والتي تُعزى لمتغيري النوع (ذكور– إناث)، والصف الدراسي (أول– ثاني– ثالث ثانوي)؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم ما يلي:

أ– حساب دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة على اختبار التفكير التحليلي وفق متغير النوع:

حيث تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على اختبار التفكير التحليلي، ثم تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين؛ وذلك نظراً لتوزيع عينة الدراسة وفقاً لهذا المتغير إلى مجموعتين: مجموعة الطلاب ويمثلها (١٣٢) طالباً، ومجموعة الطالبات ويمثلها (١٤٨) طالبة، فجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (١٧) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الطلبة المتفوقين في متغير التفكير التحليلي طبقاً لمتغير النوع (ذكور- إناث)

الأسلوب	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية للتفكير التحليلي	الطلاب (الذكور)	30.81	8.20	٢٧٨	١.٠٧	٠.٢٩ غير دالة
	الطالبات (الإناث)	29.80	7.50			

يتبين من الجدول (١٧) السابق ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلاب الذكور، ومتوسطات استجابات الطالبات الإناث في (اليقظة العقلية) حيث بلغت (ت) القيمة (١.٠٧) وهي قيمة لم تصل حد الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) .

وتتفق النتيجة الحالية في دلالتها على وجود فروق في درجة التفكير التحليلي لدى الطلبة المتفوقين مع نتائج دراسة أبو عواد وآخرين (٢٠١٤) والتي كشفت عن عدم وجود فروق في التفكير التحليلي يعزى لاختلاف جنس الطالب.

بينما تختلف النتيجة الحالية عن نتائج دراسة أبو عقيل (٢٠١٣) والتي كشفت عن وجود فروق بين الطلاب والطالبات في المرحلة الجامعية في درجة التفكير التحليلي لصالح الإناث، كذلك تختلف عن نتائج دراسة المعموري (٢٠١٠) والتي بينت وجود فروق بين الذكور والإناث في التفكير التحليلي لصالح الذكور.

ويعزو الباحث عدم دلالة الفروق بين الجنسين (الذكور- الإناث) إلى أن جميع أفراد العينة من ذكور وإناث ممن تم تصنيفهم كطلبة متفوقين فخضعوا لاختبارات عقلية ومعرفية ومعايير جعلتهم يجتازون شروط التصنيف المتعلقة ببرامج رعاية الموهوبين والمتفوقين، ومن ثمَّ يمكن القول بأن الطلبة المتفوقين- عينة الدراسة الحالية- تتوفر لديهم مستويات متقاربة من القدرات العقلية؛ أي أن الاستعدادات العقلية المرتبطة بممارسة الطلبة لأساليب التفكير التحليلي قريبة- نسبياً- فيما بينهم، ولذا جاءت درجة امتلاكهم لهذه المهارات متقاربة بشكل لم يكشف عن فروق حقيقية بين الذكور والإناث من الطلبة المتفوقين.

كما أن الخبرات التي يتعرض لها الطلبة المتفوقين- من ذكور وإناث- سواء في مناحي الحياة بصورة عامة أم في المجال الأكاديمي متشابه إلى حد كبير، وهذه الخبرات تسهم في إثراء مهارات التفكير التحليلي بصورة نسبية، ولما كانت المدخلات التي تؤثر في إثراء القدرات العقلية لدى الطلبة المتفوقين واحدة كانت المخرجات؛ والتي تتمثل في أساليب التفكير التحليلي متشابهة في درجة امتلاكها بين الجنسين.

كذلك يتعرض الطلبة الموهوبين– من ذكور وإناث– لنفس المناخ الاجتماعي والثقافي العام الذي يؤثر في درجة امتلاك أساليب التفكير التحليلي، ومع تشابه القدرات العقلية والخبرات التعليمية والاجتماعية التي يمتلكها ويتعرض لها الطلبة الموهوبين، جاءت النتائج الحالية لتشير إلى عدم وجود فروق حقيقية بين الذكور والإناث في درجة امتلاك أساليب التفكير التحليلي.

ب– حساب دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة على اختبار التفكير التحليلي وفق متغير الصف الدراسي:

قام الباحث باستخدام اختبار "تحليل التباين أحادي الاتجاه" (ANOVA One Way) لدلالة الفروق بين أكثر من متوسطين، وذلك نظراً لتوزيع عينة الدراسة وفقاً لهذا المتغير إلى ثلاث مجموعات وهي: طلبة الصف الأول ويمثلها (١١٥) طالباً وطالبة، وطلبة الصف الثاني ويمثلها (٨٩) طالباً وطالبة، وطلبة الصف الثالث ويمثلها (٧٦) طالباً وطالبة، فجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (١٨) نتائج اختبار (ف) لدلالة الفروق بين الطلبة المتفوقين في متغير التفكير التحليلي طبقاً لمتغير الصف الدراسي (الصف الأول– الثاني– الثالث):

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية للتفكير التحليلي	بين المجموعات	81.62	٢	٤٠.٨١	٢.٤٤	٠.١١ غير دالة
	داخل المجموعات	4714.56	٢٧٨	١٦.٧٢		
	المجموع	4796.18	٢٨٢			

يتبين من الجدول (١٨) السابق ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة المتفوقين في (التفكير التحليلي) وفقاً لمتغير الصف الدراسي، حيث لم تصل قيمة (ت) حد الدلالة الإحصائية.

وتختلف النتيجة الحالية في دلالتها على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الصفوف الثلاث للمرحلة الثانوية في متغير التفكير التحليلي عن نتائج دراسة أبو عقيل (٢٠١٣) والتي بينت وجود فروق في التفكير التحليلي بين الطلبة وفق المستوى الدراسي الذي يدرسون به ولصالح طلبة المستوى الثالث.

ويرى الباحث أن النتيجة الحالية في كشفها عن عدم وجود فروق في إدراك درجة التفكير التحليلي لدى الطلبة المتفوقين حسب فئات الصف الدراسي إنما يرجع بالأساس لتقارب الفارق الزمني بينهم؛ والذي لا يتجاوز عاماً واحداً من فئة لأخرى، وبالتالي فإن تأثير العمر قد لا يظهر مع هذا المدى البسيط.

ملخص نتائج البحث:

على ضوء ما تم عرضه في الفصل السابق من تحليل لنتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة، وتفسيرها ومناقشتها؛ فإن الباحث يذكر في هذا الجانب أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وهي على النحو الآتي:

١. بلغ متوسط استجابات عينة الدراسة من الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية على الدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية القيمة (٣.٤٧)، بانحراف معياري (٠.٩٥) مما يشير إلى أن درجة اليقظة العقلية الكلية لدى عينة الدراسة كانت (مرتفعة).

٢. جاءت الاستجابة لتقدير أفراد عينة الدراسة من الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية على الدرجة الكلية لاختبار التفكير التحليلي بمتوسط (٣٠.٢٨) وبانحراف معياري (٤.٠٩)، ومن ثمَّ تشير هذه النتيجة إلى أن أساليب التفكير التحليلي لدى أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة (متوسطة).

٣. توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس اليقظة العقلية، ومتوسط استجاباتهم على اختبار التفكير التحليلي.

٤. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة اليقظة العقلية لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية بمحافظة ميسان تُعزى لمتغير النوع ولصالح الذكور، بينما كانت الفروق وفق متغير الصف الدراسي.

٥. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة التفكير التحليلي لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية بمحافظة ميسان تُعزى لمتغيري النوع والصف الدراسي.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة ، فإن الباحث يقدم عدداً من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تطوير وتدعيم درجتي كل من اليقظة العقلية والتفكير التحليلي لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية، وتتمثل هذه التوصيات فيما يلي:

١. إقامة ورش عمل ودورات تدريبية للتعريف بهذه المفاهيم (اليقظة العقلية والتفكير التحليلي) وأهميتها في العملية التعليمية.

٢. حث القائمين على برامج رعاية الطلبة المتفوقين على ضرورة تطوير محتوى البرامج التعليمية والتربوية المقدم للطلبة، بحيث تزداد المساحة المخصصة للجانب العملي المهاري منه بصورة فعلية– وليست بشكل نظري– لتقديم نماذج تحاكي أساليب التفكير التحليلي التي يتم تدريب الطلاب عليها.

٣. تفعيل الخدمات الإرشادية داخل نطاق المدارس الثانوية؛ والتي تعمل على تدعيم الجوانب النفسية الإيجابية لدى الطلبة المتفوقين، والتخفيف من حدة الأفكار أو السلوكيات السلبية، فضلاً عن السعي نحو التخلص منها؛ مما يعزز الاتجاه الإيجابي العام في الحياة والسلوك لدى الطلبة في تلك المرحلة العمرية الحاسمة.

٤. ضرورة التعامل مع الطالب/ الطالبة بروح المودة، والاحترام، مما يساعد على نمو الطالب وتقدمه في بناء قدراته وتنمية إمكانياته، والاهتمام بُالبعد الإنساني في التعامل مع الطالب، والاقتراب من اهتماماته الشخصية ، وكسر حاجز التعامل الرسمي، وتوفير مناخ يشعر فيه بأنه ينتمي إلى مجتمع يقدره ، وهو ما يوجد توجهاً إيجابياً نحو اليقظة العقلية من جهة، ويدفع الطلاب نحو تحمل مسؤولياتهم من جهة أخرى، وهو ما يعزز الجوانب الإيجابية في شخصياتهم ومنها اليقظة العقلية.

٥. تحليل مضامين المواد الدراسية المقدمة بالمرحلة الثانوية للطلبة العاديين والمتفوقين، وإعادة صياغتها لتنمية أساليب التفكير التحليلي لدى الطلبة في أثناء تنفيذ المحتوى التعليمي، مع الاهتمام بما يدور من أحداث جارية وتضمينها في المنهج.

٦. حث الإدارات التعليمية القائمة على رعاية الطلبة المتفوقين على توفير حقيبة تعليمية متكاملة توظف أساليب التفكير التحليلي بشكل ممتع ومشوق، مع إتاحة الوقت الكافي للطلبة المتفوقين لممارسة مهارات التفكير المتضمنة بها.

٧. تحفيز الطلبة المتفوقين على ممارسة التفكير الناقد اليقظة العقلية بأبعادها المختلفة في سياق محتوى المنهج التعليمي، أو من خلال الأنشطة التعليمية والمدرسية، بحيث يتم تدريب الطلبة المتفوقين فيها على توظيف هذه المهارة العقلية في سياقات مختلفة.

٨. بناء اختبار متكامل للتفكير التحليلي– وفق رؤية علمية تنظر إليه باعتباره متغيراً متعدد الأبعاد– والتحقق من فاعلية فقراته في الكشف عن الطلبة المتفوقين في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

البحوث المقترحة:

تأسيساً على النتائج التي تم التوصل إليها، وفي ضوء التوصيات السابقة، يقترح الباحث القيام بالبحوث والدراسات المستقبلية التالية:

١. إجراء دراسات مشابهة حول علاقة اليقظة العقلية والتفكير التحليلي بمتغيرات أخرى كمتغير النوع أو التخصص أو المستوى.

٢. فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في إثراء درجة اليقظة العقلية لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية.

٣. دراسة الخدمات الإرشادية المقدمة لطلبة المرحلة الثانوية، ودورها في رفع درجة أساليب التفكير التحليلي لديهم.

٤. دراسة عن المتغيرات الشخصية والمعرفية والديموجرافية المسهمة في التنبؤ بدرجة توفر أساليب التفكير التحليلي لدى الطلبة المتفوقين.

٥. العلاقة بين أساليب التفكير التحليلي وأساليب حل المشكلات لدى الطلبة المتفوقين بمراحل التعليم العام.

المراجع:

ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠١١). *لسان العرب*. القاهرة: دار المعارف.

أبو عقيل، إبراهيم (٢٠١٤). مستوى التفكير التحليلي في حل المشكلات لدى طلبة جامعة الخليل وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة جامعة الخليل للبحوث : العلوم الإنسانية*، ٨(١).

أبو عواد، فريال محمد وأبو جادو، صالح محمد والسلطي، ناديا سميح (٢٠١٤). استقصاء دلالات الفروق في أساليب التفكير (التحليلي مقابل الشمولي) لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب– الأنروا وفقاً لعدد من المتغيرات. *دراسات: العلوم التربوية– الأردن*، ٤١(ملحق)

الجبوري، نادية عبد الكريم (٢٠١٣). *تحيز الذات وعلاقته بالتفكير التحليلي لدى المرشدين التربويين*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.

جروان، فتحي عبد الرحمن .(٢٠١٢). تعليم التفكير– مفاهيم وتطبيقات. ط٥، عمَّان: دار الفكر.

جروان ، فتحي عبدالرحمن (١٩٩٩): الموهبة والتفوق : دار الكتاب الجامعي ، الامارات العربية المتحدة.

جروان ، فتحي عبدالرحمن (١٩٩٩): الموهبة والتفوق والابداع: الطبعة الثالثة ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر.

إسماعيل ، هالة خير سناري: المرونة النفسية وعلاقتها باليقظة العقلية لدى طلاب التربية : مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، العدد الخمسون ، الجزء الأول ، إبريل ٢٠١٧.

أبو هاشم ، السيد (٢٠٠٧): الخصائص السيكومترية لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستينبرج لدى طلاب الجامعة : مركز البحوث التربوية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.

نوفل ، محمد وأبو عواد ، فريال (٢٠١٢): أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الجامعات الأردنية : مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مجلد ٢٥ (٥).

الهاشم ، أماني (٢٠١٧): درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة عمان وعلاقتها بدرجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظرهم :رسالة ماجستير ،كلية العلوم التربوية،جامعة الشرق الأوسط.

الجنابي، أحلام حميد (٢٠١٧). مستوى التفكير التحليلي وحل المشكلات لدى طلبة جامعة القادسية. *مجلة كلية التربية*، ١(٢).

الحارثي، إبراهيم أحمد .(٢٠٠٩). *أنواع التفكير*. الرياض: مكتبة الشقري.

حمد، روحية سعدالدين أحمد (٢٠١٦). *درجة اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان وعلاقتها بمستوى الثقة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظرهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط

خوج، حنان أسعد (١٤٣٠هـ). *التفكير: المهارات الأساسية والسلوك*. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

الخياط، ماجد محمد.(٢٠١١). *التفكير التحليلي وحل المشكلات الحياتية*. عمَّان: دار الراية.

الرازقي، سعد صالح (٢٠١٤). *التفكير التحليلي وعادات العقل وعلاقتهما بالإبداع لدى طلبة الجامعة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالي.

رجب، ثناء عبد المنعم.(٢٠٠٩). برنامج مقترح لتعليم التفكير التحليلي، وفاعليته في تنمية الفهم القرائي، والوعي بعمليات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس- جامعة عين شمس*.

رزق، فاطمة مصطفى (٢٠١٤). استخدام استراتيجيات التقييم من أجل التعلم في تحسين التفكير التحليلي والتواصل العلمي في العلوم لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*.

الزبيدي، مروة شهيد (٢٠١٢). *الاستقرار النفسي وعلاقته باليقظة الذهنية لدى طلبة المرحلة الإعدادية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي.

زخاري، أسحق نصر.(٢٠١٧). *فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الرياضيات في ضوء نظرية بياجيه*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.

سعادة، جودت أحمد .(٢٠٠٩). *تدريس مهارات التفكير*. ط٤، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

السقا، وردة عثمان (٢٠١٧). *تنمية اليقظة الذهنية كمدخل لخفض مستوى الغضب وتحسين إدارته*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر.

سناري، هالة خير (٢٠١٧). المرونة النفسية وعلاقتها باليقظة العقلية لدى طلاب كلية التربية : دراسة تنبؤية. *مجلة الارشاد النفسي- مصر*، ع(٥٠).

الضبع، فتحي عبد الرحمن وطلب، أحمد علي (٢٠١٣). فاعلية اليقظة العقلية في خفض أعراض الاكتئاب النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي*–مركز الإرشاد النفسي.

العاسمي، رياض نايل (٢٠١٢).الشفقة بالذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، ٣٠(١).

العاسمي، رياض نايل (٢٠١٥). اليقظة العقلية وسيطاً للعلاقة بين المرونة والاكتئاب والضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، ٣١(١).

عامر، أيمن محمد (٢٠١٥). *التفكير التحليلي القدرة والمهارة والأسلوب*. ط٣، القاهرة: مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث الهندسية.

عبد الله، أحلام مهدي (٢٠١٢). *اليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة*. مجلة الأستاذ، ٢٠٥.

العطواني، منى محمد (٢٠١١). *الحساب الذهني وعلاقته بالتفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.

فتح الله، مندور عبد السلام .(١٤٢٩هـ). *تنمية مهارات التفكير*. الرياض: دار النشر الدولي.

مجمع اللغة العربية .(١٤٢٥هـ). *المعجم الوسيط*. ط٤، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

المعموري، استبرق عبد الله.(١٤٣١هـ). *مركز التحكم وعلاقته بالتفكير التحليلي عند طلبة المدارس المتوسطة وأقرانهم المتميزين*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.

الوائلي، جميلة رحيم .(٢٠٠٨). *التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض والنقصان التدريجي في تنمية التفكير التحليلي لدى التلاميذ*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.

الوليدي، علي محمد علي (٢٠١٧). اليقظة العقلية وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طلبة جامعة الملك خالد. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية* .

منسي ، محمود عبدالحليم (٢٠٠٣): الإبداع والموهبة في التعليم العام : دار المعرفة الجامعية ، الازاريطة.

Baer, R. A., Smith, G. T., Hopkins, J., Krietemeyer, J., & Toney, L. (2006). Using self-report assessment methods to explore facets of mindfulness. Assessment, N(13), 27-45.

Bernay, R. (2009).Using mindfulness to slow down in order to speed up progress for children with special needs. Double Blind Peer Reviewed Proceedings of the Making Inclusive Education, Sept. 28-30, Wellington.

Groothoff, W; Frenkel, J.; Tytgat, M.; Vreede, B.; Bosman, K.; Ten C.& Olle, J. (2008). Growth of analytical thinking skills over time as measured with the MATCH test. Medical Education, 42(10), 1037-1043.

Grow, J., Collins, s., Harrop, E.& Marlatt, G. (2015). Enactment of home practice following mindfulness-based relapse prevention and its association with substance-use outcomes. Addictive Behaviors, 40(1).

Hasker, M. (2010). Evaluation Of The Mindfulness-Acceptance-Commitment (Mac) Approach For Enhancing Athletic Performance. Unpublished Doctoral Dissertation. Indiana University of Pennsylvania, U.S.A.

Kayali,S.& Yilmaz, M.(2016) . An Exploratory Study to Assess Analytical and Logical Thinking Skills of the Software Practitioners using a Gamification Perspective. Süleyman Demirel Üniversitesi Fen Bilimleri Enstitüsü Dergisi, 21(1),.

Keye, O. & Pidgeon, E. (2013). The relationship between mental alertness and psychological flexibility and academic self-efficacy. Behaviour Research and Therapy, 50, 705-721.

Langer, E. J., & Moldoveanu, M. (2000). The construct of mindfulness. Journal of Socialssues, 56(1), 1-9.

Mace, C. (2008). Mindfulness and mental health: therapy, theory and science. Abingdon, Oxford shire: Rutledge.

Mark, W.& Danny, P. (2011). Mindfulness: A practical guide to finding peace in a frantic world Paperback. London: Spiritual Meditation, UK.

Shapiro, S.; Carlson, L.; Astin, J. A. & Freedman, B. (2006). Mechanisms of mindfulness. Journal of Clinical Psychology, 62(3), 373-386.

Weissbecker, I., Salmon, P., Studts, J. L., Floyd, A. R., Dedert, E. A. & Sephton, S.E. (2002). Mindfulness-based stress reduction and sense of coherence among women with fibromyalgia. Journal of Clinical Psychology in Medical Settings, 9(4), 297-307.

Shapiro, S.; Carlson, L.; Astin, J. A. & Freedman, B. (2006). Mechanisms of mindfulness. *Journal of Clinical Psychology*, 62(3), 373-386.

Shorey, C., Anderson, S. & Stuart, G. L. (2013). Early maladaptive schemas of substance abusers and their intimate partners. *Journal of Psychoactive Drugs,* 4

Zahra, S.& Riaz, A. (2017). Intermediate role of mental alertness between psychological flexibility and perceived pressures among high school students. *Journal for the Advancement of Psychological Theory*, 28(1)